دابة الأرض في القرآن الكريم ، دراسة في أسانيد الروايات المنسوبة لـ (آل البيت)(عليهم السلام)

أ.د.علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الملخص:

عنوان البحث " **دابة الأرض في القرآن الكريم ، دراسة في أسانيد الروايات ، المنسوبة لـــ آل البيت عليهم السلام** " من الموضوعات التي تستحق الدراسة ، وهو نقطة جدلية بين المذاهب ، الــذي عنانا منها رأي أهل السُنة " الشيعة الإمامية " القائل ان المراد بـــ الدابة ، هو أمير المؤمنين (ع) هذه الحيثية بحثها علي صالح المحمداوي ، مناقشاً متون الروايات ، دارساً اسانيدها بناءً على احكام علــم الجرح والتعديل (علم الرجال) فــ كانت النتائج مبهرة والرأي صحيح لا غبار عليه والحمــد لله رب العالمين .

الكلمات المفتاحية:دابة الارض،القران الكريم،الشيعة الامامية.

The Earth's “Dabet” in the Holy Quran: A Study in the Bases of Narratives Attributed to the People of the House (Peace be upon them).

Dr. Ali Saleh Rasan Al-Mahmoudawi
University of Basra - Faculty of Education for Human Sciences
Department of History

Abstract

Among the subjects that deserve to be studied is a dialectical point among the doctrines that we have expressed the opinion of the Sunni people, "the Imamate Shi'ites, who say that the meaning of the “Dabet” is attributed to Imam Ali “the prince of believers” (AS)." This recitation was discussed by Ali Saleh al-Mahmudawi, who discussed the narratives and studied their bases based on the provisions of the science of wound and modification (Men’s science). The results are impressive and the opinion is true without doubt, and praise be to God of the worlds.

Keywords: Earth, Holy Quran, Shia Front.

المقدمة:

السلام على الإمام العادل والصيب الهاطل ، صاحب المعجزات والفضائل ، والبراهين والدلائل ، والسيد الحلاحل ، والبطل المنازل ، ومن هو للأحكام فاصل ، وللركوع والسجود مواصل ، وللممارقة من الدين قاتل ، البطل الأروع ، والهمام المشفع ، الذي هو عن الشرك انزع ، صاحب احد وحنين ، وأبو الحسن والحسين H المهذب الأنساب الذي لم يلحقه عهر الجاهلية ، ولم يطعن في صميمه بشائبة مشاب ، حليف المحراب ، المكني بابي تراب ، المودع بأرض النجف ، العالي النسب والشرف ، مولاي أمير المؤمنين عليه مني أفضل السلام [١] .

وبعد ...

منذ سنوات خلت كان الباحث حينها يحمل شهادة ماجستير ، ولم يحصل على عمل بسبب موقف الحكومة منه ، اضطرته ظروف الحياة أنْ يتكسب الرزق الحلال عن طريق بسطة بسيطة في شارع أبي الأسود الدؤلي في محافظة البصرة ، وكان يؤدي صلاة الظهر والعصر في جامع الإخبارية يقال له جامع المؤمنين ، وبعد انتهاء الصلاة في يوم الجمعة ، يصعد المنبر رجل اسمه الشيخ أبو علاء زيه زي المعممين لكنه لم يلبس عمامة وإنما يضع غطاء على رأسه ، اعتدنا على سماع محاضراته ، ومن بينهن محاضرة تناولت موضوع دابة الأرض creature of earth ، منذ ذلك التاريخ إلى أيام كتابة هذا البحث ، ما زال الباحث يتذكر محاضرته ، شاءت الصدف أنْ يسطر الباحث هذه الروايات ويتحقق منها ، إذ كانت أولوياته ان يطلع على القرآن الكريم ، فـ وجد ما وجد فيه ، ثم كتب التفاسير ، وبعدها الولوج في بقية المصادر .

وبعد جمع المادة وفهرستها أتضح إن الموضوع شائك وطويل ، المهم وجد رأيين في المصداق عنها ، قال الأول : هو أمير المؤمنين (ع) وقال الثاني : هو حيوان بشكل مختلف له أوصاف غير معهودة ، في هذه النقطة تعقدت الأمور واختلطت الاوراق ، لأن الفرق بين الدابة والإنسان كبير ، اقتضى الحال تقسيم البحث قسمين ، الأول اتسم بـ عنوان " **دابة الأرض في القرآن الكريم ، دراسة في أسانيد الروايات ، المنسوبة لـ (آل البيت عليهم السلام)** " وفي هذا الموضع قد يعترض معترض فـ يقول لماذا الإطالة في الموضوع ، من البداية قل " أمير المؤمنين هو دابة الأرض " واخلص ، السؤال هنا إذا قلنا ذلك في صحيفة العنوان هل تبقى للبحث قيمة ؟ ألا يفقد التشوق لقراءته ؟ ألا يكن أقرار مسبق من الباحث ؟ وتكون الخاتمة قد سبقت المقدمة وأصبحت معروفة من العنوان ؟ الباحث على جهالة حاله اهتدى لهذا العنوان ، وقال الروايات المنسوبة لأنه لم يتحقق من صحتها بعد وهي واردة في كتب الخاصة ، ومروية عن آل البيت (عليهم السلام) .

ولقصوره علمياً لم يجد روايات مسندة عن النبي (ص) تؤكد ذلك خلا واحدة عن الإمام الصادق (ع) وهي مرسلة وأخرى عن ابي ذر الغفاري ، وهذا ما زاد المشكلة تعقيداً ، الروايات منقولة عن أهل السنة " الشيعية الإمامية " وهم غير مرغوب فيهم لدى الآخر ، القائل بتكفيرهم مستحل دمهم ، وفوق كل ذلك قالوا ذلك ، هذه اكبر مشكلة هل مَنْ عاقل يعقل الأشياء تقول له هذا الكلام ويصدق ؟ سوف

يطالبك بـــ الدليل ، تعطيه دليل من كتبك يقول لك رافضي معاند مغالي ، كذا وكذا يريد دليـــل مـــن البخاري وابن حنبل ، من أين تأتي له بـــ الدليل ؟ كيف تحل المشكلة ؟ لا بد من الرجوع إلى كلام الله ، سبحانه وتعالى تقول له انظر الحق ماذا قال {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّـــنَ الْـــأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [٢] .

أنى للدابة أن تكلم الناس ؟ أيهما اقرب للصواب المتكلم الإنسان أم الدابة ؟ ومن كان في نفســـه ريـــب عليه النظر في تفسير الآية ، وسنقف عنده أنْ شاء الله ، وإذا وقع عليهم القول بمعنـــى حـــق علـــيهم العذاب ، حينها تخرج دابة الأرض ولديها مهمة صعبة ، الأمر فيه تفصيلات نقف عندها فـــي الشـــق الثاني من البحث .

عودة على ذي بدأ ، يطرح تساؤل وقد طرحه القرطبي ، إذا كان إنسان لماذا سماه الحق دابة ، ولـــم يسمه يا عالم يا فاضل يا مفكر مثلاً ، الباحث فقير علمياً لم يكن بـــ المقام الذي يرد فيه على الرجل ، ولكن إذا نُفذ له ما أراد وهو فرض محال ، وقال الحق نخرج لهم عالم من الأرض ، يســـتقيم الحـــال يقتنع القرطبي ، أيوجد اعلم من أمير المؤمنين (ع) ؟ ثم ما أكثر العلماء اليوم كل يقول هذه نازلة في ، وإذا قال يا مفكر ، سيقول كل ذي طوطم ، طوطمه هو المفكر ، وما شاء الله شوارع البلاد الإسلامية مليئة بصور المفكرين هذا مفكر كبير وآخر صغير ، وأطلقت اللفظة حتى على من لا يعرف ركعتـــا صلاة الفجر ، بـــ الله عليك أيها المعترض تحل القضية بـــ هذه المسميات ، لكن إذا قال دابة تشـــمئز نفس العربي منها ، لأنها حيوان وركوبة الخ ، كل منهم أبىَّ أنْ يقال له دابة ، هنا بـــين إعجـــاز رب العالمين الخلائق وكشف عن قصر عقولهم عن فهم كلامه انه كما قال الحق {هُوَ الَّذِيَ أَنـــزَلَ عَلَيْـــكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـــابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ } [٣] .

وحتى جزئية الراسخون في العلم فيها اختلاف اعتقاد أهل السنة (الشيعة الإمامية) أنهم آل البيت (عليهم السلام) لذلك خصصنا البحث في الروايات المنسوبة لهم ، والآخر قال بخلاف ذلك .

منهج الباحث قائم على اعتماد كتب علم الرجال ، إي دراسة الأسانيد ، وهذا يتطلب جهد لا يعرفه إلا القائمين عليه ، لآن اغلب الدراسات تعتمد على المتن وتترك السند ، من المآخذ التـــي تســـجل علـــى الشيعية منها ورود المعلومة ناقصة ، لا نسب كامل ولا ولادة أو وفاة ولا تلامذة وشيوخ ، مما يصعب على الباحث معرفة أن يكون هذا تلميذ هذا ، وذاك شيخ ذاك ، وهذا ما هو متوافر في كتـــب العامـــة اغلب التراجم عندهم شافية كافية .

ملاحظة سُجلت على الروايات الواردة في البحث جُلَّ الرواة من الواقفة ، والعقل يقتضي عدم توثيقهم لكن رواياتهم تتماهى وهوى الإمامية فـــ ما لهم بدُ إلا الاحتجاج بحجة واحدة ان فلان الراوي تراجع عن القول بـــ الوقف ، أو لم يثبت كونه واقفي ، وقيل عن احدهم انه شك أو تردد في إمامة معصوم ، والسمة الغالبة على الروايات التي اعتمدها الباحث رجالها علماء أصحاب توليف ، وبعضهم لم يثبـــت

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

لهم وجود ، لكن كل الروايات بمختلف الأسانيد سارت على منحى واحد ، فـ كانت تعضد بعضها . منهج الباحث لا مقدمة ولا خاتمة ولا قائمة مصادر إلا لـ ضرورة وهي عائق أمامه قليل من النـاس يتقبل هذا ، وهم لا يعنون من البحث شيء ، اقتضى البحث كتابة المقدمة ، ولم يتطلب خاتمة ، وكتب قائمة لبعض المصادر على ملل ، بل إرضاءً لـ غيره ، والحمد لله رب العالمين .

مدخل Entrance

قبل البدء في تفصيلات الموضوع ، لا بد من تعريف الدابة ، التي تكون مشتقة من الفعل دب يقال دب الشيخ ، مشى مشياً رويداً ، ومثله دب الصبي ، وقـولهم : اكـذب ممـن دب ودرج ، أي الأحيـاء والأموات ، ودب ذلك في عروقه ، سرى ، ودب الجيش دبيباً ، سار سيراً لينا ، ومنه دبيب النمـل ، ودب إليكم داء الأمم الماضية ، يريد الحسد [٤] .

وهي كل ما دب على الأرض [٥] وهذا لفظ عام يشمل الإنسان وغيره ، وقبال ذلك هناك من قيد اللفظ ، وحصره بـ الحيوان فقط ، وأضاف القول : دب يدب فهو داب ، والهاء للمبالغة [٦] وقيل الدواب : كل ما دب على القوائم [٧] ولم نعرف القوائم أهي أربعة أم اثنان ؟ ، المهم المراد منها العموم .

وهي اسم لما دب من الحيوان ، مميزة وغيره ، وكل نفس دابة ، بما فيها الإنسان ودليل ذلك ما قالـه الخوارج لـ قطري بن الفجاءة [٨] اخرج إلينا يا دابة [٩] والدابة : مميزة ، وهي التي تركـب ، وقـد غلب هذا الاسم على ما يركب من الدواب ، وهو يقع على المـذكر والمؤنـث ، وحقيقتـه الصـفة ، وتصغيرها دويبة [١٠] .

وقد جُمعت كل هذه المعاني بـ قوله تعالى {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَـى بَطْنِـهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ... } [١١] animal وفي هـذه الآيـة خيـر توصيف لها وهو يفيد المطلق لا المجمل ، كل ماش على بطنه أو رجلين اثنين أو أربع هـو دابـة ، وعليه لا غرو إذا قلنا الإنسان دابة .

أي خلق كل حيوان مميزاً كان أو غير مميز ، وهناك من خص بها الفرس والبغل عند الإطلاق فعرف طار ، وتطلق الدابة على الذكر والأنثى وكل ماش على الأرض ، حتى الطير لأنه يدب برجليه فـي بعض حالاته ، وجمع الدابة دواب وغلب التسمية على ما يركب ، وهو المعنى اللغوي الخاص ، قوله تعالى {فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَـأَتَهُ ... } [١٢] creature يريد الأرضة ، وهي التي تأكل الخشب [١٣] .

وكذلك ورد ما يفيد الإطلاق في قوله تعالى {... وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِـن كُلِّ دَابَّةٍ ...} [١٤] ومفردة كل هنا تفيد النوع ، أي خلق في الأرض أنواع متعددة من الدواب ، فمـن كل نوع يوجد صنف .

كما ورد في القرآن الكريم ما يفيد دخول الإنسان تحت لفظة الدابة جاء ذلك بـ قوله تعالى {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ... } [١٥] creature عنى الإنسان خاصة ، والأولى إجراؤها على العموم [١٦] كلا المراد بـ ذلك الإنسان فقـط إذا كـان

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

حسابه على ما ارتكب سريعاً لـــ خليت الأرض منه ، لكن حلم الله وعلمه اقتضى التأخير والتأجيل لعل الناس يتوبوا إلى ربهم .

وفي موضع الرزق ، بين تعالى ذكره ، ان بعض الدواب غير قادرة على توفير رزقهـــا ، فـــ قـــال {وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ... } [١٧] animal وهذه الدواب مهما تعددت ، فـــ إن الله ســـبحانه وتعالى قادر على جمعها فـــ قال {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ } وكأن في الآية المباركة قدرة الله على بعثها وحشرها ليوم الحساب ، والغريب هذه الدابة موجودة في السماء والأرض كما ورد في الآية الكريمة بـــ دلالة قوله تعالى وبث فيهما إي السماء والأرض ، الذي يهمنا من الموضوع هو دابة الأرض ، الذي جاء ذكرها بـــ قوله تعالى {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [١٨] creature يلحظ على ترجمة مفردة الدابة إلى اللغة الانكليزية يعبرون عنها حيوان ، خلا الآية التي نحن بصددها وبعض الآيات المتماهية معها يترجمونها مخلوق وليس حيوان ، وعليه خرجت من مفهـــوم الحيونـــة ودخلت في الانسنة .

وقد سُئل عنها أمير المؤمنين (ع) فـــ قال : أما والله ما لها ذنب ولها لحية ، وفي هذا القول إشارة إلى إنها من ابن آدم [١٩] ونقل القرطبي عن بعض المفسرين المتأخرين قولهم : الأقرب أن تكون هذه الدابة إنساناً متكلماً يناظر أهل البدع والكفر ويجادلهم لينقطعوا ، فيهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حـــي عن بينة ، وإنما كان عند هذا القائل الأقرب لقوله تعالى : " تكلمهم " وعلى هذا فلا يكون في هذه الدابة آية خاصة خارقة للعادة ، لان وجود المناظرين والمحتجين على أهل البدع كثير ، وترتقع خصوصية وجودها إذا وقع القول ، ثم فيه العدول عن تسمية هذا الإنسان المناظر الفاضل العالم الذي على أهـــل الأرض أن يسموه باسم الإنسان أو بالعالم أو بـــ الإمام إلى أن يسمى دابة ، وهذا خروج عـــن عـــادة الفصحاء ، وعن تعظيم العلماء ، وليس ذلك دأب العقلاء ، الأولى ما قاله أهل التفســـير ، والله أعلـــم بحقائق الأمور ، قلت : قد رفع الإشكال في هذه الدابة ما ذكرناه من حديث حذيفة فليعتمـــد عليـــه [٢٠] والباحث قال كلا وألف لا يعول على حديث حذيفة لأنه ورد في صور شتى ، من ضمنها انها حيـــوان طوله ستون ذراعاً سنقف عنده في القسم الثاني من البحث .

وروى أبان بن ابي عياش عن ابي الطفيل الذي سئل أمير المؤمنين (ع) عنها فـــ قال : ما الدابـــة ؟ أخبرني جعلت فداك ، قال : تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتنكح النساء ، فقلت : من هو ؟ قال : هو زر الأرض الذي إليه تسكن ، قلت : من هو ؟ قال : صديق هذه الأمة وفاروقهـــا ورئيســـها وذو قرنها ، قلت : من هو ؟ قال : الذي قال الله عز وجل : {... وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ...} [٢١] والذي {مَـــنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ } [٢٢]{وَالَّذِي جَاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ } [٢٣] أنا ، والناس كلهم كافرون غيري وغيره ، قلت : فسمه لي ، قال : قد سميته لك [٢٤] بغض النظر عن مصدر الرواية وسندها قد نحـــت علـــى المنهج نفسه الذي نحته الروايات ولم تشذ عنه ، ومضمونها دل على ان المراد بها أمير المؤمنين (ع) وهذه مؤيدة بـــ روايات أُخر سترد تباعاً .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أما السند فيه سليم بن قيس الهلالي الكوفي ، نُسب إليه الكتاب المشهور وهو موضوع بدليل أنه قال : إن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند موته ، وقال فيه : إن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد ، وأسانيده مختلفة ، لم يروعنه إلا أبان بن أبي عياش وفي الكتاب مناكير مشتهرة ، وما أظنه إلا موضوعاً [٢٥] .

وهو صاحب أمير المؤمنين (ع) طلبه الحجاج فهرب وآوى إلى أبان بن أبي عياش [٢٦] وسليم بريء من تلك الرواية والكتاب معاً ، رجل أمين كتابه مفقود [٢٧] .

أما أبان بن أبي عياش ، هو أبان بن فيروز ، أبو إسماعيل البري [٢٨] من عبد القيس [٢٩] متروك الحديث [٣٠] ترك الناس حديثه منذ دهر [٣١] ضعيف ، قيل إنه وضع كتاب سليم بن قيس [٣٢].

ذكره الطوسي في أصحاب الإمام السجاد [٣٣] وفي أصحاب الإمام الباقر(ع) تابعي ، ضعيف [٣٤] وفي أصحاب الإمام الصادق (ع) البصري التابعي [٣٥]كان شعبة سيء الرأي فيه ، قال أبي عوانة : لما مات الحسن اشتهيت كلامه فـ جمعته من أصحابه فأتيت أبان بن أبي عياش فقرأه عليَّ عن الحسن فما أستحل أن أروى عنه شيئاً [٣٦] ترجم له العقيلي ترجمة طويلة في الضعفاء [٣٧] وكذلك ابن عدي [٣٨] ومعرفة هذا الرجل تغنينا عن متابعة التحقيق عن ابي الطفيل .

وقال القمي ، ت ٣٢٩هـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن الإمام الصادق (ع) عن رجل قال لـ عمار بن ياسر آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني قال عمار : وأي آية هي ؟ فـ ذكرها ، وأي دابة هي ؟ قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها : فجاء مع الرجل إلى أمير المؤمنين (ع) وهو يأكل تمراً وزبداً ، فقال له : هلم فجلس وأكل معه ، فتعجب الرجل منه ، فلما قام قال له الرجل سبحان الله حلفت انك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها ، قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل [٣٩] كـ العادة الرواية أحادية وأقدم من ذكرها القمي ، والسند وقفنا عنده سابقاً ، وفيها تدليس عن اسم الرجل ، ولم نعرف تاريخ الحادثة ، وفي أي مكان حصلت في المدينة أو الكوفة .

أما السند فيه أبو الحسن ، علي بن إبراهيم بن هاشم ، القمي ، صاحب التفسير المعروف المتوفى بعد سنة ٣٠٧ هـ [٤٠] الشيخ المفسر من مشايخ ثقة الإسلام الكليني [٤١] ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ، سمع فـ أكثر وأكثر ، صنف كتباً وأضر في وسط عمره ، وله كتاب التفسير ، الناسخ والمنسوخ ، قرب الإسناد ، الشرائع ، الحيض ، التوحيد والشرك ، فضائل أمير المؤمنين (ع) ، المغازي ، الأنبياء ، رسالة في معنى هشام ويونس ، جوابات مسائل سأله عنها محمد بن بلال ، كتاب يعرف بالمشذر ، والله أعلم أنه مضاف إليه [٤٢] .

ومحمد بن أبي عمير ، زياد بن عيسى ، أبو أحمد الازدي ، من موالي المهلب بن أبي صفرة وقيل مولى بني أمية ، والأول أصح ، **بغدادي** الأصل والمقام ، لقى الإمام الكاظم (ع) وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الإمام الرضا (ع) ، جليل القدر عظيم المنزلة بين المؤيدين والمخالفين ، ذكره الجاحظ في كتبه وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية ، وقال في البيان والتبيين : ابن أبي عمير ، وكان وجهاً من وجوه الرافضة ، حبس أيام هارون العباسي فقيل : ليلي القضاء وقيل : إنه ولي بعد ذلك ، وقيل : بل ليدل على مواضع الشيعة وأصحاب الإمام الكاظم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

(ع) وروي أنه ضرب أسواطاً بلغت منه ، فكاد أن يقر لعظم الألم ، سمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول : اتق الله ، فصبر ففرج الله ، وروي أنه حبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعض البلاد ، وقيل : إن اخته دفنت كتبه في حال استتارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب ، وقيل : بل تركتها في غرفة فسال عليها المطر فهلكت ، فحدث من حفظه ، ومما كان سلف له في أيدي الناس ، لهذا يسكنون إلى مراسيله وقد صنف كتبا كثيرة ، اي ٩٤ كتاب ، منها المغازي ، الكفر والايمان ، البداء ، الاحتجاج في الامامة ، الحج ، فضائل الحج ، المتعة ، الاستطاعة ، الملاحم ، يوم وليلة ، الصلاة ، مناسك الحج ، الصيام ، اختلاف الحديث ، المعارف ، التوحيد ، النكاح ، الطلاق ، الرضاع ، فأما نوادره فهي تختلف باختلافهم ، مات سنة ٢١٧هـ [٤٣] .

وهناك من سماه محمد بن أبي عمير البزاز بياع السابري ثقة من موالي الازد من أوثق الناس عند الخاصة والعامة وانسكهم وأورعهم وأعبدهم ، أوحد أهل زمانه في الأشياء كلها ، أدرك من الأئمة ثلاثة الإمام الكاظم (ع) ولم يروعنه ، وروى عن الإمام الرضا والجواد (عليهما السلام) وروى عنه **أحمد بن محمد بن عيسى** كتب مائة رجل من رجال الامام الصادق (ع) له مصنفات كثيرة ، حبس بعد الإمام الرضا (ع) ونهب ماله وذهبت كتبه ، وكان يحفظ أربعين جلداً فلذلك أرسل أحاديثه ، قيل إنه أدى ١٢١ ألف درهم حتى خلص [٤٤] وقفنا على بعض أحواله في وقت سابق وقد اجمع الخاصة على صحة مرسلاته [٤٥] .

بما ان الأمر كذلك وأريد بـ الدابة أمير المؤمنين (ع) هذا مشكل كبير كيف يكون كذلك وهو سيد الساجدين سيد الفصحاء عنده علم المنايا والبلايا صاحب المناقب الكثيرة والسجايا الحميدة ، عجز الناعتون عن نعته ، إذا كان الشيعة الإمامية قانعين مقتنعين بـ ذلك كيف تقنع الآخر ، وعليه لا بد من تقديم الأدلة لإثبات ذلك ومن كتبهم ، وعليه لا بد من عرض الروايات الدالة عليه في مصادر الخاصة ومن ثم معرفة وجهة نظر الآخر في بحث لا حق ان شاء الله ، إذ نسب لآل البيت (عليهم السلام) روايات في هذا الصدد ومنها :

أمير المؤمنين (ع) له روايات

الأولى : First

رواها احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابه عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال دخلت على أمير المؤمنين (ع) وأنا خامس خمسة اصغر القوم فسمعته يقول حدثني أخي رسول الله (ص) انه خاتم ألف نبي وأنا خاتم ألف وصى وكلفت ما لم يكلفوا ، قلنا : ما أنصفك القوم ، قال : ليس حيث تذهب يا بن أخ أني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير النبي محمد (ص) يقرون منها آية في كتاب الله وتلا الآية التي نحن بـ صددها [٤٦] .

يُسجل على الرواية جملة أمور منها ان النبي محمد (ص) خاتم إلف نبي ، وهذا يبطل الرواية الشائعة القائلة بوجود ١٢٤ إلف نبي (عليهم السلام) وقيل ٨ آلاف نبى أربعة آلاف من بني إسرائيل ، وأربعة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

آلاف من غيرهم [٤٧] قال عباية : انه خامس خمسة ، والرواية منقولة عنه فقط ، ولم يذكر أسماء معيته ، وقال لأمير المؤمنين (ع) " **قلنا** ما أنصفك القوم " الضمير نا دال على الجماعة ، والجواب مخصوص به هو " يا بن أخي " فما حصر خصوصية الجواب به ؟ ان صحت الرواية فيها إقرار من أمير المؤمنين انه دابة الأرض ، وسيرد في روايات العامة انه رفض ذلك عنه (ع) .

الرواية رواها محمد بن الحسن بن فروخ الصفار **القمي** ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري ، أبو جعفر الاعرج ، قال النجاشي : كان وجهاً في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحاً ، قليل السقط في الرواية ، له كتب ، منها : الصلاة ، الوضوء ، الجنائز ، الصيام ، الحج ، النكاح ، الطلاق ، العتق والتدبير والمكاتبة ، التجارات ، المكاسب ، الصيد والذبائح ، الحدود ، الديات ، الفرائض ، المواريث ، الدعاء ، المزار ، الرد على الغلاة ، الاشربة ، المروءة " المروة " ، الزهد ، الخمس ، الزكاة ، الشهادات ، الملاحم ، التقية ، المؤمن ، الإيمان والنذور والكفارات ، المناقب ، المثالب ، كتاب بصائر الدرجات ، كتاب ما روي في أولاد الأئمة (عليهم السلام) ما روي في شعبان ، الجهاد ، فضل القران ، توفى بـ قم سنة ٢٩٠هـ رحمه الله [٤٨] كتبه هذه مثل كتب الحسين بن سعيد ، له مسائل كتب بها إلى الإمام العسكري (ع) [٤٩] هو من أصحابه ، لُقب ممولة [٥٠] إذا كان الأمر كذلك لماذا لم يسأله وكفى ؟ .

والسند فيه احمد بن محمد بن عيسى **الاشعري** ، كنى أبا جعفر ، ما كان يروي عن ابن محبوب ، لأنه متهم في أبي حمزة الثمالي ، ثم تاب ورجع عن هذا القول ، وما روى عن ابن المغيرة ولا عن الحسن بن خرزاد وهو رحمه الله شيخ القميين ، ووجههم ، وفقيههم ، غير مدافع ، كان أيضا الرئيس الذي يلقى السلطان ، لقى الإمام الرضا (ع) وله كتب ولقى أبا الإمام الجواد (ع) وأبا الحسن العسكري (ع) منها : كتاب التوحيد ، كتاب فضل النبي (ص) ، كتاب المتعة ، كتاب النوادر – وكان غير مبوب – كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب الاظلة ، كتاب المسوخ ، كتاب فضائل العرب ، قيل له كتاباً في الحج [٥١] .

روى عمن أصغر منه سناً ، وروى عن محمد القاسم النوفلي عن ابن محبوب حديث الرؤيا ، وحماد بن عيسى ، وحماد بن المغيرة ، وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، روى عنهم أحمد بن محمد بن عيسى في وقت الإمام العسكري [٥٢] .

والحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الاحوازي ، من موالي الإمام السجاد (ع) ثقة ، روى عن الأئمة الرضا والجواد والهادي (عليهما السلام) أصله كوفي ، وانتقل إلى الاحواز ، ثم تحول إلى قم توفي بها ، وله ثلاثون كتاباً ، وهي الوضوء ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ، النكاح والطلاق ، الوصايا ، الفرائض ، التجارات ، الاجارات ، الشهادات ، الايمان والنذور والكفارات ، الحدود والديات ، البشارات ، الزهد ، الاشربة ، المكاسب ، التقية ، الخمس ، المروة والتجمل ، الصيد والذبائح ، المناقب ، المثالب ، التفسير ، المؤمن ، الملاحم ، المزار ، الدعاء ، الرد على الغالية ، العتق والتدبير [٥٣] هذه الكتب مشاركة مع أخيه الحسن ، وإنما كثر اشتهار الحسين أخيه بها ، وكتب

ابني سعيد حسنة معمول عليها ، روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي [٥٤] وثقه الطوسي [٥٥] وغيره ، ثقة ، عين ، جليل القدر [٥٦] ثقة عظيم الشأن [٥٧] ولم نعرف سنة ولادته ولا وفاته وبما انه عاش مدة الإمام الهادي (ع) ت ٢٥٤هـ حتما ستكون وفاته بعد هذا التاريخ .

وحماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني الواسطي ، وقيل البصري [٥٨] قال الأبطحي : اقتصر النجاشي ومشايخنا الرجاليين على ذكر أبيه فحسب ، ولكن ذكرت العامة آبائه [٥٩] أبو محمد مولى ، وقيل عربي ، أصله الكوفة ، وسكن **البصرة** ، روى عن الإمام الصادق (ع) والكاظم والرضا (عليهما السلام) ومات في حياة الإمام الجواد (ع) ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا (ع) ولا عن أبي جعفر (ع) ثقة في حديثه صدوقاً قال : سمعت من الإمام الصادق (ع) سبعين حديثاً فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين ، له كتاب الزكاة أكثره عن حريز ويسير عن الرجال ، وكتاب الصلاة قال أحمد بن الحسين رحمه الله : رأيت كتاباً فيه عبر ومواعظ وتنبيهات على منافع الأعضاء من الإنسان والحيوان وفصول من الكلام في التوحيد ، وترجمته مسائل التلميذ وتصنيفه عن الإمام الصادق (ع) وتحت الترجمة التلميذ حماد بن عيسى ، وهذا الكتاب له ، وهذه المسائل سأل عنها الإمام الصادق (ع) وأجابه [٦٠] .

بقي إلى زمن الإمام الرضا (ع) [٦١] أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه ، هو أحدهم وهم أحداث أصحاب الإمام الصادق (ع) [٦٢] ثقة [٦٣] متحرزاً في الحديث [٦٤] .

دخل على الإمام الكاظم (ع) بـ البصرة فـ قال له : جعلت فداك ، ادع الله تعالى أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة ، فـ دعا له قال حماد : فلما اشترط ٥٠ سنة علمت أني لا أحج أكثر منها حججت ٤٨ سنة ، وهذه داري قد رزقتها ، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي ، وهذا ابني ، وخادمي ، وقد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين ، ثم خرج بعدها حاجاً ، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل ، فجاء الوادي فحمله غرق ومات [٦٥] وهو غريق الجحفة – في سنة ٢٠٩هـ ، وقيل : سنة ٢٠٨هـ ، وله نيف وتسعون سنة رحمه الله [٦٦] وهنا تجدر الإشارة إلى وجود الإمام الكاظم (ع) البصرة ، عندما أتى به بني العباس مخفوراً وسجنوه فيها [٦٧] .

دافع عنه الخوئي بـ قوة مبيناً ادلة وثاقته وقد أطال الحديث في ذلك [٦٨] من ثقاة محدثي وفقهاء الإمامية [٦٩] ومن عيون هذه الطائفة ، ومن أصحاب الإجماع ، وله مناقب جمة [٧٠] .

وقبال ذلك ذهب العامة إلى قدح الرجل ، ومن ذلك ، روى عن الإمام الصادق (ع) وحنظلة وابن جريج وسفيان الثوري ، روى عنه محمد بن بكار أبو عبد الله البصري ، ومحمد بن المثنى ، هو ضعيف الحديث [٧١] .

شيخ روى أشياء مقلوبة تتخابل إلى من هذا الشأن صناعته أنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به [٧٢] وقيل روى المناكير لا شيء [٧٣] حدث بطامات ، ضعفه أبو داود ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، ولم يتركه [٧٤] روى أحاديث مناكير ، ضعفوا أحاديثه [٧٥] .

ومن هذه الطامات حسب زعمهم روايته بسنده عن عمر بن الخطاب قال : كان النبي (ص) إذا رفع يديه في الدعاء لميحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به وهو قليل الحديث وقد حدث عنه الناس [٧٦] قال الذهبي : تفرد به حماد وفيه لين [٧٧] وقال الكحلاني : له شواهد منها حديث ابن عباس عند أبي داود وغيره ومجموعها يقضي أنه حديث حسن ، وفيه دليل على مشروعية مسح الوجه باليدين بعد الفراغ من الدعاء [٧٨] قال يحيى بن معين : ما سمعنا من أحد إلا أن حماد بن عيسى رواه وهو شيخ صالح [٧٩] وان مدح العامة له كقدحهم لا نفع فيه ولا ضرر [٨٠] .

والحسين بن المختار ، أبو عبد الله القلانسي الكوفي ، مولى أحمس من بجيلة ، وأخوه الحسن ، كنيَّ أبا محمد ، ذكرا فيمن روى عن الإمام الصادق والكاظم (عليهما السلام) له كتاب [٨١] روى بحق نفسه قول الإمام الصادق (ع) له "رحمك الله " [٨٢] روى جماعة من الثقاة عنه نصاً على الإمام الرضا (ع) وهذا يدفع كونه واقفياً ، ولذلك لم يحكم به النجاشي ولا نقله عن أحد على ما هو المعلوم من ديدن النجاشي ، وبالجملة الرجل من أعيان الثقاة وعيون الإثبات والله سبحانه أعلم [٨٣] .

واقفي ، له كتاب [٨٤] ضعيف [٨٥] ترك العلامة العمل بروايته من جهة بنائه على أنه واقفي ، والأصل في ذلك شهادة الشيخ في رجاله على وقفه ، ويرده أولا : أن الوقف لا يمنع العمل بالرواية بعد كون راويها ثقة ، والحسين بن المختار ثقة كما عرفت ، لم يثبت وقفه لما أوردناه عنه وهذا لا يجتمع مع وقفه ، على أن سكوت النجاشي والشيخ نفسه في الفهرست ، من ذكر مذهبه والغمض فيه شاهد على عدم وقفه ، وكيف كان الرجل من الثقاة بلا إشكال ، وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ ١٠٣ موارد [٨٦] .

أحد الذين روى النص على الإمام الرضا (ع) بـ الإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك ، ومن خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته [٨٧] هو القائل : خرج إلينا من الإمام الكاظم **ببصرة** ألواح مكتوب فيها بالعرض : عهدي إلى أكبر ولدي ، يعطى فلان كذا ، وفلان كذا ، وفلان كذا ، وفلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضي الله عز وجل علي الموت ، إن الله يفعل ما يشاء [٨٨] وهذا دليل على انه سكن البصرة إذاً هو في عدادهم .

روى ابن عقدة توثيقه عن ابن فضال [٨٩] ذكره الكشي ولم يطعن فيه ، والنجاشي ، وكذا الصدوق في المشيخة ، والشيخ في الفهرست ، ذكره العلامة في الباب الثاني ، وحكم بوقفه ، ثم روى توثيقه ، وظاهره التضعيف بالوقف وعدم الاعتداد بالتوثيق المذكور ، لكنه في المختلف احتج بروايته عن أبي بصير في : تحريم مس كتابة القرآن على المحدث ، وهذا يقتضى أنه موثق لاضعيف وأن حديث التوثيق معتبر ، واعترضه البهائي ، أن الاعتماد في توثيق واقفي [٩٠] على ما قاله زيدي عن فطحي ، لا يخفى ضعفه ، وأنت خبير بما فيه ، الظاهر اعتبار توثيق الموثق وقبول روايته في ذلك ، بناء على أن الجرح والتعديل من باب الروايات أو الظنون الاجتهادية ، تقبل روايته فيهما ، كما تقبل في نقل الاحكام ، ولا سيما إذا كان الراوي مثل ابن عقدة ، والموثق مثل ابن فضال ، لما علم من كونهما في

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

غاية الثقة والأمانة والاعتماد حتى قالوا في ابن فضال : إنه فقيه الأصحاب ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه ، وإنه لم يعثر له على زلة ولا على ما يشينه ، قلما روى عن ضعيف ، إلى غير ذلك مما قيل في مدحه واعتبار قوله ، ويظهر من الشيخ وغيره ، الاعتماد عليه وعلى ابن عقدة في الجرح والتعديل ، نعم ، قد يقال : إن توثيق الموثق لا يقتضي سلامة المذهب ، بل ربما دل على موافقته لمن وثقه في مذهبه ، فيكون توثيق الفطحى دليلاً على الفطحية ، كما أن توثيق الإمامي دليل على أن الموثق إمامي ، وهذا لا يتأتى هنا ، فان الحسين بن المختار لا يحتمل كونه فطحياً ، وإنما الكلام في أنه واقفي أم لا ؟ ولا ريب أن الظاهر من توثيق ابن فضال نفي الوقف فيثبت بذلك التوثيق المطلوب ، بانضمام ما علم من عدم كونه فطحياً ، ودل على ذلك توثيق المفيد ومدحه له بما مر ورواية حماد كتابه ، وإكثار الفقهاء والاجلاء عنه ، وروايته النص على الإمام الرضا (ع) وقد تصفحنا أخبار الواقفة والطعون عليهم ، فلم نجد له فيها ذكراً ولا شيئاً يشعر بذلك ، وعلى هذا الأقرب أنه ثقة [٩١] .

وعباية بن ربعي الاسدي من أصحاب أمير المؤمنين [٩٢] قال الخوئي : كذا حكاه الميرزا ، والتفريشي ، وعناية الله القهبائي ، عن رجال الشيخ ، ولكنه لا يوجد في المطبوع منه [٩٣] وقيل من خواص أمير المؤمنين من مضر (ع) [٩٤] روى عنه ، كان قليل الحديث [٩٥] ومن أصحاب الإمام الحسن (عليهما السلام) [٩٦] .

طعن به العقيلي بـ قوله : روى عنه موسى بن طريف كلاهما غاليان ملحدان ، روى عنه الأعمش حديث أمير المؤمنين (ع) " أنا قسيم النار " فـ عد العامة ذلك خضوع منه فجاءوا إليه فقالوا أتحدث بأحاديث تقوي بها الروافضة والزيدية والشيعة ، قال : سمعته فحدثت به فقالوا : كل شيء سمعته تحدث به ، وحدث عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال والله لاقتلن ثم لابعثن ثم لاقتلن وهي القتلة التي أموت فيها يضربني يهودي بأريحا موضع بالشام بصخرة تقدع بها هامتي [٩٧] الحديث غير موجود في تراث أهل السنة " الشيعة الإمامية " مهما قيل بحق الرجل عده الباحث شخصية وهمية ولا يميل لما ذكر عنه لا تعدوا ان تكون معلومات بسيطة .

خلاصة ذلك سند الرواية فيه ثلاثة من رواته قميين ، وآخر كوفي بصري واسطي ، وآخر كوفي واقفي لعله سكن البصرة ، وعباية اسدي هو حتماً من أهله الكوفة .

الثانية Second

رواها أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال : دخلت على أمير المؤمنين (ع) وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً ، فـ سألته عن دابة الأرض ، قال هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً [٩٨] يعني قصد نفسه .

سبحان الله هل يوجد شخص مثله في الزهد ؟ ومع ذلك نستبعد ان يكون أكل هذه الأصناف الثلاث من الطعام ، ربما صنف واحد يكفيه ، لم يعرف ذلك عنه نكتفي بـ رواية واحدة عنه ان صحت لأننا لم نتحقق منها ، قال رجل من تميم : وجهني عبد الله بن عباس اليه وهو بالكوفة ومعي ٦٠٠ ألف درهم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

فضلت من عطايا أهل البصرة فقدمت عليه وهو يعشي الناس في شهر رمضان فقال : اجلس فأصب مع الناس ، قلت : بل أقوم معك وأعينك حتى يفرغوا ، قال : ذلك إليك ، فلما فرغوا قبض على ذراعي وذهب بي إلى بيته ثم قال : يا قنبر ائتني بالمزود فجاءه به مختوم فنظر إلى ختمه فقلت في نفسي هذا مال يريد أن يدفعه لي ففتحه فأخرج كسر خبز يابس فبله بماء وأتي بزيت وملح فصب عليه وقال : ادن ، فقلت : ردني إلى أصحابي ! ! فقال : هيهات فاتك أصحابك ؟ ! يا قنبر ائت الحسن بن علي فقل له : إنه نزل بنا ضيف فإن يك عندك غياث فأغثه فـ أخذه الى هناك فجاء بصحفة فيها مرق ولحم وأرغفة فوضع بين يدي فجعلت آكل فقال : إنك لحاذق بأكل هذا ! فقلت : وأنت والله حاذق بأكل فلق الخبز ! ! فبكى (ع) ثم قال : متى ساويناهم في طعامهم سألنا الله عن ذلك ! ! ثم قام إلى حب على الفرات فشرب منه ماءً ثم قال : الحمد لله الذي أطعمني وسقاني [٩٩] ألا يتقي الله حكام الدنيا ويتخذونه أسوة وقدوة لهم ، ويكونوا عباد الله خداماً للرعية لا مخدومين .

أما سند الرواية فيه ، أحمد بن محمد ، وجدنا عنه روايات ولم نجد ما يفيد مدحه او قدحه من قبل المختصين في علم الرجال ، ولم نعرف وفاته ، حتى نعرف معاصرته الحسن بن سليمان الحلي ، ت ق ٩ هـ الذي نقل الرواية عنه ، كما لم نعرف معاصرته لشيخه احمد بن عبيد بن ناصح ، ت بعد ٢٧٠هـ [١٠٠] وهناك مشكل المعروف ان الحلي من الخاصة والمفروض ان يكون احمد بن محمد منهم ، والغريب كما يبدو ان ابن ناصح وشيخه الحسين بن علوان من العامة كما سيتضح من تراجمهما وهما :

أبو جعفر ، احمد بن عبيد بن ناصح النحوي يعرف بابي عصيدة كان بـ سامراء [١٠١] مولى بني هاشم ديلمي الأصل [١٠٢] من أهل بغداد [١٠٣] حدث عن الأصمعي ومحمد بن ومحمد بن مصعب ما لا يحدث به غيره أصلح حالاً من عمار بن زربي [١٠٤] حدث بـ سنده عن النبي (ص) قال : أيما وال بات غاشاً رعيته حرم الله عليه الجنة [١٠٥] ولم يحدث به غيره [١٠٦] بحثنا عن الحديث ولم نجده الا في هذا المورد ، وفيه عبرة لمن اعتبر ، حبذا لو يكتب ويعلق على شكل لافتات في شوارع العراق وفي كل غرفة من غرف المسؤولين العراقيين لـ يعرفوا مكانهم في جهنم .

روى عن الحسين بن علوان الكلبي ، وسليمان بن داود الطيالسي ، وعبد الله بن بكر السهمي ، وأبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي ، وعلي بن عاصم الواسطي ، ومحمد بن زياد بن زبار الزباري الكلبي ، والواقدي ، ومحمد بن مصعب القرقساني ، ويزيد بن هارون ، روى عنه أحمد بن الحسن بن شقير النحوي ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الخراساني ، وعلي بن محمد بن أحمد المصري ، والقاسم بن محمد بن بشار الانباري ، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي القارئ ، وقال الحاكم أبو أحمد : لا يتابع في جل حديثه [١٠٧] ولم نعثر على رأي الحاكم .

ذكر ابن عدي عنه أشياء ثم قال : مع هذا كله من أهل الصدق [١٠٨] صويلح الحديث ، له مناكير ، حدث بها [١٠٩] كان مؤدب المنتصر ليس بعمدة [١١٠] ربما خالف [١١١] .

والحسين بن علوان بن قدامة ، أبو علي الكوفي الاصل سكن بغداد وحدث بها [١١٢] نزل المدائن [١١٣]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الكلبي مولاهم عامي [١١٤] أخوه الحسن كنيَّ أبا محمد ثقة ، رويا عن الإمام الصادق (ع) قال النجاشي : الحسن أخص بنا وأولى ، روى الحسين عن الاعمش وهشام بن عروة ، وللحسين كتاب تختلف رواياته [١١٥] هذا معناه انه لم يكن من الخاصة ، لذلك ميز النجاشي بينه وبين اخيه ، الذي ذكره بكلمة اخص .

ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الصادق (ع) [١١٦] قال ابن عقدة : الحسن أوثق من أخيه واحمد عند أصحابنا [١١٧] كذبه ابن معين [١١٨] وعلى هذا التكذيب ضعفه العقيلي [١١٩] قال أبو حاتم : واه ضعيف متروك الحديث ، سمعت منه ولم احدث عنه [١٢٠] يضع الحديث كذاب ، حدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي (ص) قال : الخاصرة عرق الكلية فإذا تحرك دواؤه الماء المحرق والعسل [١٢١] وقد تمت مراجعة الحديث فوجدنا له طريق آخر رواه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي قال حدثني عبد الرحمن بن عمر عن بن شهاب عن عروة عن باقي السند [١٢٢] حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١٢٣] فيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثقة جماعة [١٢٤].

وبإسناده قال اطلى النبي (ص) بـ النورة فلما فرغ منها قال : عليكم بها فإنها طيبة وطهور وإن الله يذهب بها عنكم أوساخكم ... [١٢٥] وهذه متفق عليها هناك من خصص لها باب أول من صنعت له النورة [١٢٦] ولعله رفض باقي أحاديثه ، وهو طعن واضح ، ولا ندري لماذا هو متحامل عليه ؟ ربما ظنه من الخاصة .

وبإسناده عن عائشة عن النبي (ص) قال : ألا أدلكم على سورة قصيرة ثوابها عظيم وذخرها كريم وهي نسبة ربكم قالوا بلى : قال {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } [١٢٧] قال الشيخ : ولم أكتب عنه غير هذه الثلاثة أحاديث [١٢٨]

وروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي (ص) قال : لا نكاح إلا بولي وشاهدين [١٢٩] وهذا ثابت في اعتقادات المسلمين لا خلاف عليه [١٣٠] .

وقال : إياكم ورضاع الحمقى إنه يعدي ، وقال " لو علمت أمتي ما لها في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً " وعن عائشة قالت كان النبي (ص) إذا دخل الخلاء ثم خرج دخلت بعده فلا أرى أثر شيء إلا أني أجد ريح الطيب ، فذكرت ذلك له فقال : إنا معشر الأنبياء نبتت أجسامنا على أجسام أهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض ، وروى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي (ص) قال : استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان من الناس فإن لكل نعمة حسدة ، قال الشيخ : وهذا الحديث قد رواه غيره [١٣١] وهذا الحديث رواه أبو مسلم الكشي حدثنا سعيد بن سلام حدثنا ثور بن يزيد عن باقي السند [١٣٢] .

وروى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي (ص) قال : عودوا مرضاكم وسلوهم أن يدعوا لكم فإن دعاءهم يعدل عند الله دعاء ملائكته ، وروى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : عليكم بالتمر البرني فإنه يشبع الجائع ويدفئ العريان [١٣٣]

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

هذا حديث أبو هريرة هو يلام عليه ولم يكن حديث الحسين بن علوان

وفي مسند زيد بن علي كثير من الأحاديث في فوائد التمر [١٣٤]

وروى عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي (ص) قال : اللهم بارك لأمتي في بكورهم واجعل ذلك يوم الخميس [١٣٥] ولم يكن للحسين بن علوان يداً في وضع الحديث وانما روته العامة في كتبها رواه عبد الملك بن عمرو ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد البجلي يحدث عن صخر الغامدي عن النبي (ص) قال " اللهم بارك لامتي في بكورهم ، كان إذا بعث سرية بعثهم من أول النهار وكان صخر تاجراً إذا بعث غلمانه بعثهم من أول النهار فكثر ماله حتى كان لا يدري أين يضعه [١٣٦] .

فيه دليل على أن صاحب الحاجة ينبغى له أن يبكر السعى في حاجته ، فذلك أقرب إلى تحصيل مراده ببركة دعاء النبي (ص) وكان يقول : البكرة رباح أو نجاح ، ولأجل هذا استحبوا الابكار لطلب العلم ، وقيل إنما ينال العلم ببكور كبكور الغراب ، قيل ينبغى أن يختار لذلك الخميس والسبت لما روى عن النبي (ص) أنه قال : " اللهم بارك لامتي في بكورها سبتها وخميسها [١٣٧] .

ورواه مختصراً الحسين بن حريث قال حدثني أوس بن عبد الله بن بريدة قال حدثني الحسن بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي (ص) [١٣٨] وعلى رواية بكورها يوم الخميس ، وفي أخرى : يوم خميسها ، وغيرها واجعله يوم الخميس ، وفيه خلقت الملائكة المدبرات للعالم ، وهو يوم مبارك سيما لطلب الحاجة وابتداء السفر ، قال ابن الجوزي : تفرد به محمد بن أيوب بن سويد عن أبيه ومحمد : قال ابن حبان : يروي الموضوع لا يحل الاحتجاج به ، وأبو أيوب قال ابن المبارك : ارم به ، وقال يحيى : ليس بـ شيء اهـ ، وسأل أبو زرعة عن هذه الزيادة ، فقال هي مفتعلة ، ورويَّ بدل الخميس السبت ، وكلاهما ضعيف ، وقال في محل آخر أسانيدها كلها ضعيفة [١٣٩] .

بعد كل هذا أين يد الرجل ؟ الذي اتهمه ابن عدي وصب نقمته عليه ، علماً ان الباحث لم يكتب ذلك لتبرئته وإنما أراد بيان عدم مصداقية ابن عدي وتجنيه على غيره .

وسمع عطاء الجمال ابو محمد قال : أدناني أبي من أمير المؤمنين (ع) وعليه إزار سنبلاني فقال له أبي ادع الله لابني هذا فدعا لي فـ ولد لي أربعون أو كما قال [١٤٠] وهذا الحديث المتهم به عطاء الجمال بحثنا عنه ولم نجد سوى بضع روايات غير معتمدة رواها عن امير المؤمنين (ع) منها انه مسح على رأسه ورأى الزبير قاله بشر بن الحكم عن ابى بكر ، هو مولى اسحاق ابن طلحة ، وقال عبدة بن سليمان : حدثنا عطاء أبو محمد : انه رأى أمير المؤمنين (ع) يصلى الضحى ، وقال الوليد بن القاسم حدثنا عطاء أبو محمد : كنت بخراسان فطعمنا من طعام الامير ومعى معقل بن يسار فنهض إلى الصلاة ، روى عنه وكيع وعلى بن صالح ، وقال أبو كريب حدثنا أبو بكر : وقف على عطاء هاهنا شيخ كبير مولى للزبير [١٤١] .

روى عنه حسن بن صالح وعبد الرحمن بن حميد ، ضعفه يحيى بن معين [١٤٢] منكر الحديث على قلته روى عن أمير المؤمنين (ع) ما لا يتابع عليه ، وليس في العدالة بالمحل الذي يعتمد عليه عند

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الانفراد [١٤٣] خلاصة ذلك : الباحث لا يركن لوجود هذه الشخصية ويعدها وهمية اصطنعتها أيادي خفية لغرض تشويه ما يروى عن أمير المؤمنين (ع) .

قال ابن عدي : الحسين بن علوان ، له أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة وهو في عداد من يضع الحديث [١٤٤] مهما كان مذهبه لم تكن هناك نكاره في مروياته وهي ثابتة في اعتقادات المسلمين ، وقد بين الباحث ذلك فيما سبق .

روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت سبع لم يكن النبي (ص) يتركهن في سفر ولا حضر القارورة والمشط والمرآة والمكحلة والسواك والمقصان والمدرى [١٤٥] .

الحديث ليس من أحاديث الحسين بن علوان وإنما تهمة القيت عليه ، هو من حديث محمد بن الفضل السقطي قال حدثنا محمد بن عقبة السدوسي قال حدثنا أبو أمية بن يعلي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة الا أبو أمية بن يعلي [١٤٦] .

المهم هذا حديث عروة عن عائشة ، وهو عبارة عن فرية أثيرت ضد النبي (ص) على اعتبار ان شعره طويلاً يحمل ما يحمل فكان بحاجة الى اداة يحك بها رأسه ، وهذا واضح من تعريف كلمة المدرى ، وهي سرخاره أعجمية ، شبه بها قرن الثور ، فمن أنثه ؟ ؟ قال : مدراة على توهم الصغيرة من المدارى ، وهي حديدة يحك بها الرأس [١٤٧] وتعمل من الخشب أيضاً على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه ، يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط [١٤٨] .

حدث ببغداد سنة٢٠٠هـ عن عمرو بن خالد الواسطي عن محمد وزيد ابني علي عن أبيهما عن أبيه الحسين قال كان النبي (ص) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين [١٤٩] .

روى عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعا : أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم ، وذكر له ابن حبان أحاديث من هذا النمط مما يعلم وضعه على هشام [١٥٠] وهذا الحديث وارد في كتب أهل السنة (الشيعة الامامية) قاله أمير المؤمنين والإمام الصادق (عليهما السلام) [١٥١] .

قيل ليحيى بن معين عندنا قوماً يحدثون عنه فقال ما ينبغي أن يحدث عنه كذاب وقيل ليس بثقة ، ضعيف جدا ، متروك يضع الحديث ، خبيث رجل سوء لا يكتب حديثه [١٥٢] شيخ كوفي حدث عن هشام بن عروة بمناكير وموضوعات لا شيء [١٥٣] لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب [١٥٤] وأخيراً : كل الأحاديث الذي انكروها على الرجل مذكورة في كتب المسلمين بطرق مختلفة منه ، أين الغرابة في مروياته ؟ .

أما سعد الاسكاف ، اشتق لقبه من مهنة الاسكافة ، اي الخزاز ، وقيل الصانع " [١٥٥] وهو سعد بن طريف الحنظلي ، مولى بني تميم الكوفي ، ويقال سعد الخفاف ، صحيح الحديث ، وإن سعد الاسكاف وسعد بن طريف واحد وكان ناووسياً وقف على الإمام الصادق A ضعفه ابن الغضائري [١٥٦] مختلف فيه ، والأكثر على فساد مذهبه ، وهو مذكور في الضعفاء [١٥٧] وهو مشكل في أمره [١٥٨] في حديثه نظر [١٥٩] ليس بالقوي عندهم [١٦٠] لعل المقصود بكلمة عندهم اي عند الخاصة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

يعرف وينكر ، روى عن الاصبغ بن نباتة ، وروى عن الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) وكان قاضيا ، له كتاب رسالة الإمام الباقر (ع) [١٦١] صحيح الحديث [١٦٢] .

ذكره الخوئي فقال سعد بن طريف وقع بهذا العنوان في إسناد جملة من الروايات تبلغ تسعة عشر مورداً ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام السجاد A وقيل من أصحاب الباقر أو الصادق Γ ولا ريب اتحاد الاسكاف مع سعد بن ظريف الحنظلي وان سعد بن ظريف التميمي وهو رجل آخر مجهول ، وأما سعد بن ظريف الشاعر فظاهراً متصل بسعد الاسكاف انه رجل آخر ثم الظاهر وثاقة الرجل ، وقول النجاشي يعرف ولا ينكر فالمراد منه انه قد روى ما لا تقبله العادية المتعارفة وهذا لا ينافي الوثاقة على وفق تعبير السيد الخوئي [١٦٣] وتبقى هنا مشكلة إننا لم نعرف سنة وفاته ، وهل انه عاصر الثمالي ت ١٥٠هـ وروى عنه أو لا ؟ .

روى عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين (ع) قال الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجارة [١٦٤] وهذا خلاف الموروث العلمي لأمير المؤمنين (ع) في ذم أهل الكوفة [١٦٥] .

وأصبغ بن نباته الحنظلي التميمي كنيته أبو القاسم ، وهو الذى يقال له : أبو القاسم الدارمي وقد قيل المجاشعى [١٦٦] من خاصة أمير المؤمنين (ع) عمر بعده ، روى عنه عهد الاشتر ووصيته إلى ابنه محمد بن الحنفية [١٦٧] هذه نقطة سلبية تسجل على الرجل علمت من أحد الباحثين ان العهد لم يكن لـ الأشتر ، كما لم اعرف بـ ماذا أوصى لأبنه وجهة نظر الباحث هاتان النقطتان تكون مثلبة للرجل الا اللهم لم يصدر عنه هذا وإنما منسوب له .

ذكره الطوسي في أصحاب أمير المؤمنين وابنه الإمام الحسن (عليهما السلام) [١٦٨] وترحم عليه [١٦٩] وهو مشكور [١٧٠] روى علي بن إبراهيم بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أنه دعا كاتبه فـ قال له : أدخل علي عشرة من ثقاتي ، أصبغ بن نباتة ، وأبا الطفيل عامر بن وائلة الكناني ، وزر بن حبيش ، وجويرة بن مسهر ، وخندف بن زهير ، وحارثة بن مصرف ، والحارث الاعور ، وعلقمة إبن قيس ، وكميل بن زياد ، وعمير بن زرارة [١٧١] لكن الرواية من جهة إرسالها غير قابلة للاعتماد عليها [١٧٢] بحثنا الرواية ولم نجدها في المصادر المتقدمة ولعلنا لم نوفق في ذلك .

وقبال هذا المدح والثناء طعن به العامة ، ومن ذلك كان يقول بالرجعة [١٧٣] وهذه ليست موجبة للطعن كونها أمر منصوص عليه في القرآن ، فصلنا القول فيها [١٧٤] .

رأى الشعبي رشيد الهجري وحبه العرني والاصبغ بن نباتة ليس يساوى هؤلاء كلهم شيئاً وقال في موضع آخر اصبغ بن نباته ليس بـ شيء ، وقيل هو وهيثم هؤلاء كلهم كذابون [١٧٥] اكبر وصمة عار في جبين الشعبي لو كانت الشيعة من الطير كانوا رخماً ولو كانوا من الدواب كانوا حميراً ، وقال : أحب صالح المؤمنين وصالح بني هاشم ولا تكن شيعياً [١٧٦]

وقال العقيلي وهو يثلب ابن بناته : من حديثه ما حدثنا به سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين (ع) على أن خليلي حدثني أن اضرب لسبع يمضين من رمضان وهى الليلة التي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مات فيها موسى وأموت لاثنين وعشرين يمضين من رمضان وهى الليلة التي رفع فيها عيسى [١٧٧] وقد فصلنا القول في حادثة استشهاده [١٧٨] .

قيل ما حدث عنه يحيى ولا عبد الرحمن بـــ شيء قط ، روى عنه أهل الكوفة ، روى عن أمير المؤمنين (ع) ممن فتن بـــ حب أمير المؤمنين (ع) ، أتى بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك ، ومن هذه الطامات روايته عن أبى أيوب الانصاري قال : " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يارسول الله مع من ؟ قال : مع على بن أبى طالب " [١٧٩] وهذا الحديث لا غبار عليه قدمنا عليه من الشواهد ما تكفي صحته [١٨٠] .

خلاصة السند فيه احمد بن محمد لم نعرف منطقة سكان ولكن حتما سيكون كوفي ، واثنان من بغداد ، ورابع كوفي .

الثالثة : Third

رواها محمد بن إسماعيل عن الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن صالح عن أبي بكـــر بـــن عياش عن عاصم عن حبيب بن صهبان قال **أبو بكر وكان ناسكاً** : سمعت أمير المؤمنين (ع) علـــى المنبر يقول إن دابة الأرض تأكل بفيها وتحدث بإستها فقال رشيد الهجري أشهد أنك تلك الدابة فقال له أمير المؤمنين (ع) قولاً شديداً [١٨١] .

وردت عبارة " **أبو بكر وكان ناسكاً** " هذه عبارة مبهمة حُشرت في الرواية يجب رفعها حتـــى يستقيم المعنى ، ولا جديد في الرواية شيء طبيعي أن تأكل الدابة بفمها وتخرج من دبرها فما الجديـــد في الموضوع ؟ ثم ما ذُكر من كلام هو ليست من بلاغة أمير المؤمنين (ع) والسؤال هنا لماذا نفى عن نفسه ان يكون هو الدابة ، بينما ثبت عنه في روايات سابقة انه المخصوص المنصوص عليه .

ثم بحثنا عن الرواية ولم نجدها في تراث أهل السنة (الشيعة الإمامية) ولا نعرف كيـــف تـــم لصقها بهم ، وأقدم من ذكرها العقيلي وهو من العامة ، في ترجمة رشيد الهجري ، وإنمـــا ورد فـــي تراثهم ، ليس من دابة إلا وهي تأكل بفيها إلا ابن آدم فإنه يأكل بيده [١٨٢] وعندما علم بـــ ذلك هارون العباسي وهو يأكل بملعقة من فضة رواها وتناول الطعام بـــ أصابعه [١٨٣] .

ويسجل عليها ، إنها أحادية أقدم من نقلها العقيلي ، وهو بحد نفسه مقدوح عندنا ناصبي همـــه قدح شيعة أمير المؤمنين A وكلامه غير حجة عندنا ، ونقلها ممن هو أسوء منه ، مثل المتقي الهندي الذي لم يشر إلى رشيد الهجري ، وإنما اكتفى بالقول : قال رجل ولم سمه [١٨٤] على عكس ابن حجر الذي صب حقده عليه ناقلاً عن النواصب قولهم : قال الجوزجاني كذاب غير ثقة ، وقال النسائي ليس بالقوى ، وقال البخاري يتكلمون فيه [١٨٥] .

ورد اسم رشيد الهجري في الرواية ، وهذا ما حتم علينا مراجعـــة تـــراجم الرجـــل ، ذكـــره الطوسي في مواضع عدة بـــ اسم رشيد الهجري هكذا من دون اي إضافة في أصحاب أمير المـــؤمنين والحسن والحسين والسجاد (عليهم السلام) [١٨٦] قال له أمير المؤمنين (ع) أنت معي في الدنيا والآخرة [١٨٧] وطريق الرواية ضعيف [١٨٨] وقال له : أنت رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة ، فكان هـــذا مـــن

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

دلائله (ع) وألقى إليه علم البلايا والمنايا في حياته ، إذا لقي الرجل يقول يا فلان تموت ميتة كذا وكذا ، وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما قال ، وكان أمير المؤمنين (ع) يقول : [١٨٩] .

ذكره المفيد في الاختصاص : على انه من السابقين المقربين من أمير المؤمنين [١٩٠] وممن قتل في حبه ، قتله ابن زياد ، ولا ريب في جلالة الرجل ، وهو من المتسالم عليه بين الموافق والمخالف ويكفي ذلك في إثبات عظمته ، ومع الغض عن ذلك ، لا يمكن الحكم بوثاقته فضلاً عن جلالته وعظمته ، فإن كتاب الاختصاص لم يثبت أنه للشيخ المفيد قدس سره ، وأما الروايات التي قيلت بحقه والأخبار بـ قضية صلبه واستشهاده على يد عبيد الله بن زياد كلها ضعيفة ولا يمكن الاستدلال بها على شيء [١٩١] .

وهذه الروايات سببت مثلبة في حياة الرجل ، لذلك طعن به العامة ، قيل : ليس برشيد ولا أبوه [١٩٢] ليس بالقوي [١٩٣] ضعيف ، ليس بـ شيء ، كذاب غير ثقة [١٩٤] رآه الشعبي وحبة العرني والاصبغ بن نباتة وليس يساوى كلهم شيئا [١٩٥] من العبث الرد على هذا القول ، ولكن ننصح بمراجعة سيرة عامر الشعبي ، لأنه مقدوح فيه ومن اشد أعداء الشيعة ، ويكفينا قوله لو كانت الشيعة من الطير كانوا رخماً ولو كانوا من الدواب كانوا حميراً ، وقال : أحب صالح المؤمنين وصالح بني هاشم ولا تكن شيعياً [١٩٦] .

روى عن أبيه وقد تكلموا فيه ، كان يسمع الحديث من أبي بكر قال له ما أنكرك ، قيل للشعبي ما لك تعيب أصحاب أمير المؤمنين (ع) وعلمك عنهم قال عمن قلت عن رشيد الهجري فإني أخبركم عنه إنه قال لي رجل اذهب بنا إليه فلما رآني قال للرجل هكذا وأشار بيده هكذا يقول من هذا ، قال الرجل بيده هكذا وعقد ثلاثين قال سهل يقول كأنه منا ، قال رشيد أتينا الإمام الحسن (ع) بعد ما مات أمير المؤمنين (ع) قلنا له أدخلنا عليه يعني عليا وهو يعنى الحسن قال إن أمير المؤمنين قد مات ، لكنه حيي يعرق الآن من تحت الدثار فقال إذا عرفتم هذا فادخلوا عليه ولا تهيجوه قال الشعبي فما الذي أتعلم من هذا أو قال من هؤلاء [١٩٧] .

أما السند فيه عبد الرحمن بن صالح الازدي ، يكنى أبا محمد ، من أهل الكوفة نزل بغداد [١٩٨] قال أبو داود : لم أر أن أكتب عنه ، وضع كتاب مثالب في أصحاب النبي (ص) [١٩٩] روي أحاديث سوء فيهم ، قضية خروج عائشة عن الشرعية ، عندما نبحث عليها الكلاب ، قالت : سمعت النبي (ص) يقول كيف بإحداكن إذا نبحت عليها كلاب الحوأب [٢٠٠] وكان يحدث بمثالب أزواج النبي (ص) وأصحابه [٢٠١] وفي هذا المقام يضع الباحث تساؤل مفاده أي أزواج النبي (ص) ثلبها ؟ هو تكلم في عائشة هذا ما وجدناه في روايات العامة ، واذا كان الرجل هكذا ما هو موقفهم من قوله : أفضل أو خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر [٢٠٢] .

وقبال ذلك هناك من وثقه [٢٠٣] وصدقه [٢٠٤] قال موسى بن هارون الحمال [٢٠٥] : هو شيعي محترق حرقت عامة ما سمعت منه ، قال الشيخ : عبد الرحمن بن صالح معروف مشهور في الكوفيين لم يذكر بالضعف في الحديث ولا اتهم فيه إلا أنه كان محترقاً فيما كان فيه من التشيع [٢٠٦] شيعياً

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

رافضياً [٢٠٧] كوفياً صالحاً إلا أنه كان يقرض عثمان ، ثقة في الحديث [٢٠٨] ونحن نعتقد خلاف ذلك ، هذا الأمر لا يصدر عن شيعي .

هناك من رأى ابن معين جالساً في دهليز عبد الرحمن بن صالح غير مرة يخرج إليه جذاذات كتب منها عنه ، قيل له تمضي إلى عبد الرحمن بن صالح فقال : عنده والله سبعون حديثاً ما سمعت منها شيئاً ، وقال الحسين بن فهم : رأيت ابن معين وحبيش بن مبشر وابن الرومي بين يديه جلوساً ، قال يحيى بن معين : يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له عبد الرحمن بن صالح ثقة صدوق شيعي لان يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في نصف حرف ، قال ابن معين : لا بأس به ، وهناك من قال : وكان يغشى ابن حنبل فيقربه ويدنيه فقيل له ، عبد الرحمن رافضي فقال سبحان الله رجل أحب قوماً من آل بيت النبي (ص) نقول له لا تحبهم هو ثقة [٢٠٩] .

حدث عن أبي بكر بن عياش وملازم بن عمرو [٢١٠] ويحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني وعبد الرحيم بن سليمان الرازي [٢١١] وعلي بن مسهر وشريك بن عبد الله وأسامة بن زيد بن الحكم الكلبي وعلي بن عابس وجعفر بن سعد الكاهلي عياش ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وهشيم بن بشير وأبي أسامة ، روى عنه عباس الدوري وأبو قلابة الرقاشي وعبد الله بن أحمد الدورقي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وعمر بن أيوب السقطي وعبد الله بن محمد البغوي وغيرهم [٢١٢] روى عنه ابي وأبو زرعة [٢١٣] ولم نجد الحسن بن علي من بين تلامذته .

وتوفي ببغداد يوم الاثنين من ذي الحجة سنة ٢٣٥هـ [٢١٤] .

وحبيب بن صهبان الاسدي ، كنيَّ أبا مالك ، روى عن عمر بن الخطاب وكان ثقة معروفاً قليل الحديث [٢١٥] وثقوه [٢١٦] سمع عمارا ، روى عنه الأعمش وأبو حصين والمسيب الكوفى [٢١٧] كان ممن شهد نهب المدائن ، قال انهزم القوم وتبعناهم ، فانتهينا إلى دجلة وقد قطعوا الجسور وذهبوا بالسفن فانتهينا إليها وهي تطفح فأقحم رجل منا فرسه وقرأ {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَاباً مُّؤَجَّلاً ... } [٢١٨] فعبر ثم تبعه الناس أجمعون فعبروا فما فقدوا عقالاً ما خلا رجلاً منهم انقطع قدح كان معلقاً بسرجه فرأيته يدور في الماء ، فلما رأونا انهزموا من غير قتال ، فبلغ سهم الرجل منا ثلاثة عشر دابة وأصابوا من الجامات الذهب والفضة ، فكان الرجل منا يعرض الصحفة من الذهب يبدلها بصحفة من فضة يعجبه بياضها فيقول من يأخذ صفراء ببيضاء [٢١٩] وهذا الرجل من العامة كلامه حجة عليهم لا على غيرهم .

الرابعة Fourth

محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً ، عن محمد بن الحسن ، عن علي بن حسان قال : حدثني أبو عبد الله الرياحي ، عن أبي الصامت الحلواني ، عن الإمام الباقر(ع) قال أمير المؤمنين (ع) : أنا قسيم الله بن الجنة والنار ، لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا الإمام لمن بعدي ، والمؤدي عمن كان قبلي ، لا يتقدمني أحد إلا أحمد (ص) وإني وإياه لعلى سبيل واحد إلا أنه ه والمدعو باسمه ولقد أعطيت الست : علم المنايا والبلايا ، والوصايا ، وفصل الخطاب ،

وإني لصاحب الكرات ودولة الدول ، وإني لصاحب العصا والميسم ، والدابة التي تكلم الناس [٢٢٠] يسجل عن الرواية إنها مرسلة عن الإمام الباقر ، لأنه لم يدرك عصر أمير المؤمنين (ع) هذا منطق أهل التحقيق ولم يقول قائل عن المعصوم حديثي حديث أبي هذه تصلح في المجالس والحسينيات ، ولم تنهض دليلاً في هذا المورد .

السند فيه ، محمد بن يحيى ، أبو جعفر العطار **القمي** ، شيخ أصحابه في زمانه ، ثقة ، عين ، كثير الحديث ، له كتب ، منها : مقتل الحسين (ع) والنوادر [٢٢١] روى عنه الكليني ، كثير الرواية ثقة [٢٢٢] هذا ما وجدناه عنه ولم نعرف أي تفصيلات أُخر.

ومحمد بن الحسن ، هما اثنان احدهما ذُكر هكذا ، والثاني بعنوان بن فروخ الصفار **القمي** وقفنا عنده سابقاً ، وهو شيخ ، محمد بن الحسن .

والغريب بل الأمر المستبعد ان احمد بن محمد شيخ الصفار [٢٢٣] كيف يكون العكس في هذه الرواية فيكون الصفار هو الشيخ ، واحمد بن محمد هو التلميذ ، العلة تكمن في محمد بن الحسن هو غير الصفار ولكننا لم نعثر عن ترجمة له ، لعل غيرنا يوفق .

وعلي بن حسان هناك أكثر من شخص ، منهم ابن كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ضعيف جدا ، أحد الغلاة ، فاسد الاعتقاد له كتاب تفسير الباطن ، تخليط كله [٢٢٤] طعن به ابن فضال بـ قوله : وأما الذي عندنا : يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، كذاب ، واقفي لم يدرك الإمام الكاظم (ع) [٢٢٥] ضعيف [٢٢٦] .

وعلي بن بن حسان **الواسطي** أبو الحسين القصير ، المعروف بالمنمس ، عمر أكثر من مائة سنة ، لا بأس به ، روى عن الإمام الصادق (ع) روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم ، له كتاب رواه عدة اخبر به أبو الحسين علي بن أحمد قال : حدثنا **محمد بن الحسن** قال : حدثنا **محمد بن الحسن الصفار** قال : حدثنا علي بن حسان [٢٢٧] من هنا اتضح الفرق بين محمد بن الحسن ، وشيخه الصفار ذكره الطوسي في رجاله [٢٢٨] وثقه ابن فضال [٢٢٩] ثقة ثقة ، وذكر ابن بابويه رحمه الله في اسناده الى عبد الرحمان بن كثير الهاشمي روايته عن محمد بن الحسن ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمه عبد الرحمان بن كثير الهاشمي ، وهو يعطي ان الواسطي هو ابن اخي عبد الرحمان ، واظنه سهو من قلم الشيخ ابن بابويه القمي أو الناسخ [٢٣٠] قال فيه النجاشي ثقة ثقة مرتين [٢٣١] .

وأبو عبد الله الرياحي ، لم نطمئن لوجوده بحثناه ولم نجد عنه إلا شيء يسير ، وهي رواية واحدة عن ابى الصامت الحلواني عن الإمام الباقر (ع) قال أمير المؤمنين (ع) وذكره الرواية السابقة نفسها ولم يذكر ما خص الدابة [٢٣٢] ولم يكن عندنا مشكل مع متنها لكن الطريق غير صحيح حتى من جهة ابو الصامت التي انسحبت عليه ضابطة تلميذه الرياحي .

المهم له رواية عن ابى الصامت الحلواني عن الإمام الباقر (ع) في باب ان الأئمة هم أركان الأرض صلوات الله عليهم [٢٣٣] مع كل التقدير بل الفخر والاعتزاز لمن نقل هذه الرواية ، نقول الاستشهاد بها من جهة السند ضعيف اما المتن لا غبار عليه .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أما أبو الصامت هكذا ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الصادق (ع) [٢٣٤] وهناك أبو صامت الحلواني : من أصحاب الباقر عليه السلام ، رجال الشيخ قيل : الظاهر اتحاده مع سابقه [٢٣٥] ثقة لوجوده في تفسير القمي على الكلام المتقدم [٢٣٦] وهذا ليس دليل يقنع أهل التحقيق ، يفتقر إلى الدليل ، وإذا ورد في هذا التفسير ، هل كل ما فيه صحيح موثوق ؟ وجدنا له رواية في الكافي [٢٣٧] وروايتين في بصائر الدرجات [٢٣٨] .

الإمام الباقر (ع)

الأولى : رواها جعفر بن محمد بن الفزاري معنعنا : عن خيثمة الجعفي قال : دخلت على **الإمام الباقر (ع)** فقال لي : أبلغ مواليا منا السلام وأعلمهم أنهم لن ينالوا ما عند الله إلا بالعمل ، ولن ينالوا ولايتنا إلا بالورع ، ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا آل البيت ، والله إن الدابة لتخرج فتكلم الناس مؤمن وكافر وأنها تخرج من بيت الله الحرام فليس يمر بها يعني من الخلق مسلمين مؤمنين [٢٣٩] ولا ننسى هناك اختلاف في مكان خروجها emergence لم يحصل اتفاق حوله ، عكس ما أشارت إليه الرواية إنها تخرج من بيت الله .

السند فيه ، الفزاري له رواية في علل الشرائع [٢٤٠] وروايتان في الامالي [٢٤١] وله روايات في مصادر أُخر ، ولم نعثر على نقاد له ، ولا نعرف له سيرة .

وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة ، هو القائل : لما ولد أبي سماه جدي عزيزاً ثم ذكر ذلك للنبي (ص) فقال اسمه عبد الرحمن ، ولد بالمدينة ، لأنه أحب الأسماء إليه [٢٤٢] أبو عبد الرحمان من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) [٢٤٣] كان فاضلاً ، وهذا لا يقتضي التعديل وإن كان من المرجحات [٢٤٤] روى عن ابن عمر سماعاً ، أدرك ١٣ رجلاً من أصحاب النبي (ص) ما منهم أحد غير شيئاً [٢٤٥] كوفي تابعي ثقة ، صالحاً لباساً ، يركب الخيل ، سخياً كسا أحدهم قباء ، نجا من فتنة ابن الأشعث قال أحدهم : ما رأيت بالكوفة أحداً أعجب منه [٢٤٦] وثقه يحيى بن معين [٢٤٧] .

بلغ البخاري من الكره لأمير المؤمنين (ع) انه لم يروِ فضائله بل روى عن خيثمة قوله : كنت مع أمير المؤمنين (ع) فبال ومسح على الحذاء [٢٤٨] وكأنما قلت أحاديث الرجل غير هذا الحديث المشين ، ومن العبث الرد عليه لأنه حديث مكذوب ، الرجل لم يكن من أصحاب أمير المؤمنين ، لا تصح رؤيته له وإنما من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) متى عاصره ودخل عليه ؟ .

الثانية : رواية أهل الكوفة

رواية حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن عيسى بن هشام عن إبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم قلت لـ الإمام الباقر A حدثني قال ألم تسمع الحديث من أبيك قلت هلك أبي وإنا صبي ، قلت فـ أقول فان أصبت قلت نعم وان أخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا أهون قلت فاني ازعم إن أمير المؤمنين (ع) دابة الأرض فسكت ، فـ قال الإمام الباقر (ع) واراك والله ستقول إن عليا (ع) راجع إلينا وقرأ قوله تعالى {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ... } [٢٤٩] قلت والله لقد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها فنسيتها [٢٥٠] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

السند فيه محمد بن زياد ، ت ٣١٠هـ واقفي المذهب خال من الطعون [٢٥١] .

وعبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الكوفي ، الشيخ الصدوق ، ثقة ، وال نهيك بيت بـ الكوفة ، له كتاب النوادر ، خرج إلى مكة ، سمع منه حميد بن زياد كتاب المناسك ، والحج ، وفضائل الحج ، والثلاث والأربع ، والمثالب ، ولا [٢٥٢] وهذه الكتب وصفت إنها كثيرة من الأصول [٢٥٣].

هو وأخيه عبد الله شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر [٢٥٤] قال الخوئي : لا ينبغي الشك أنهما رجل واحد ، وذلك لبعد أن يكونا رجلين أخوين مشهورين لكل منهما كتاب ، يتعرض الشيخ لترجمة أحدهما ، ويتعرض النجاشي للآخر ، على أنهما لو كانا رجلين لزم على الشيخ التعرض لعبد الله أيضاً في رجاله ، ومن هنا لا يهمنا ترجيح أن الصحيح عبد الله ، أو عبيد الله ، وغير بعيد صحة كلا التعبيرين ، فقد يقال له عبد الله ، وعبيد الله تصغيراً ، ويؤيد ذلك الاختلاف في الروايات أيضاً ، فقد ورد بعنوان عبد الله بن أحمد النهيكي في جملة من الموارد ، وفي مورد منها عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، وفي بعضها عبيد الله بن أحمد النهيكي ، وفي بعض آخر عبيد الله بن نهيك ، وفي آخر عبيد بن نهيك ، فقد روى بعنوان عبد الله بن أحمد النهيكي [٢٥٥] .

وعيسى بن هشام له كتاب رواه عنه محمد بن الحسين [٢٥٦] هذا الذي ذكرته كتب الرجال ، ولم نجد شيء آخر ، ولكن يوجد من أفادنا بمعلومة قيمة إن اسمه ليس عيسى وإنما عبيس ، وهذا ما قاله الاردبيلي فاشتبه عليهم بقرينة رواية محمد بن الحسين عن عباس بن هشام ، وعبيس بن هشام ، وعدم نقل عيسى بن هشام غيره من علماء الرجال وما وقع في بعض الأخبار عيسى بن هشام نبين قرينة انه عبيس ، بما رواه الحسن بن على الكوفى عن عيسى " عبيس " عن عبد الكريم ، وما رواه الحسن بن على بن عبد الله عن عيسى " عبيس " عن صالح القماط ، الظاهر ان عيسى في المواضع المذكورة اشتباه والصواب عبيس وهو عباس بن هشام بقرينة رواية محمد بن الحسين والحسن بن على الكوفى عنه واتحاد الخبر ، وساق الاردبيلي أدلة أخر [٢٥٧] .

وقال الخوئي : ورد هذا في سند بعض الروايات ، إلا أن في جميعها عبيس بن هشام على بعض النسخ [٢٥٨] وهذا ما جعلنا مراجعة سيرته فـ وجدنا عبيس بن هشام الناشري ، ذكره الطوسي في موضعين عبيس بن هشام الناشري ، روى عنه محمد بن الحسين والحسن بن علي الكوفي [٢٥٩] له كتاب رواه عنه محمد بن الحسين [٢٦٠] وهو كتاب النوادر [٢٦١] .

وأبان بن عثمان الأحمر البجلي مولاهم ، أصله من الكوفة ، أختلف الخاصة في توثيقه يوجد بينهم من ثلبه [٢٦٢] .

وعبد الرحمان بن سيابة الكوفي البجلي البزاز ، مولى ، اسند عنه من أصحاب الإمام الصادق (ع) [٢٦٣] كتب إلى الإمام (ع) : قد كنت أحذرك إسماعيل ، جانيك من يجني عليك ، إذ تجنى في أمر معلى بن خنيس [٢٦٤] هو برئ من ذلك وتعرض له وتحرش به ، أجابه الإمام (ع) قول الله أصدق : {وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ...} [٢٦٥] والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت [٢٦٦] هذه الرواية لا دلالة

فيها على ذم عبد الرحمان ، على أنها ضعيفة السند [٢٦٧] .

دفع له الإمام (ع) دنانير وأمره أن يفرقها في عيالات من أصيب مع عمه الشهيد زيد (ع) فقسمها عليهم ، وهذه الرواية تعطي انطباعاً انه كان زيدياً [٢٦٨] ونحن لا نتفق مع هذا الرأي ليس بـ الضرورة ان يكون زيدياً وإنما احد ثقاة الإمام اعتمد عليه في توزيع الأعطيات .

قال أستاذ المحققين الخوئي : ما تقدم دل على أنه مورد ثقة الإمام (ع) من جهة الأمانة ، وهو مع مدحه وليس قدحه [٢٦٩] .

إما صالح بن ميثم الاسدي ، مولاهم كوفي ، تابعي ، ذكره الطوسي مرتين من أصحاب الإمام الباقر والصادق [٢٧٠] قال له الإمام الباقر (ع) : إني احبك وأحب أباك حباً شديداً [٢٧١] وهذا الحديث مركب على غرار الحديث المفترى على النبي (ص) قوله لعقيل اني احبك حباً لك وحب لعمي عمي ابي طالب ، وقد اثبتنا عدم صحتك ذلك [٢٧٢] .

هذه الرواية ضعيفة ، فإن على بن أحمد ضعيف ، وأبوه مجهول ، ومع ذلك الرواية عن صالح نفسه ، فلا يمكن الاستدلال بها على وثاقته ، أو حسنه ، إلا أن في شهادة علي بن إبراهيم بوثاقته غنى وكفاية ، ويأتي في حبابة الوالبية [٢٧٣] ما يكشف عن حسن حاله [٢٧٤] .

والنسبة إليه الميثمي ، وهم جماعة من ولده ورهطه وأكثرهم ممن نزل الكوفة ، وبنو ميثم جماعة من شيوخ الشيعة [٢٧٥] لا نعتقد بـ صحة ذلك وإنما النسبة إلى ميثم بن يحيى التمار (رض) والجدير ذكره ان صالح لم يدرك أباه إدراك تمييز لذلك لم يرو عنه ، وبعكسه روى عنه ، علماً إننا لم نعرف سنة ولادته حتى نتأكد من ذلك حتى نعرف ان كان الأمر صحيحاً أو لا .

وما رواه محمد بن الحسن بن صباح عن الحسين بن الحسن عن علي بن الحكم عن إبان بـن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم ، قلت لـ الإمام الباقر (ع) حدثني فقال أما سمعت الحديث من أبيك قلت لا كنت صغيراً ، قلت فـ أقول فان أصبت قلت نعم وان أخطأت رددتني عن الخطأ قال ما اشد شرطك قلت فـ أقول فان أصبت سكت وان أخطأت رددتني قال : هذا أهون عليَّ قلت تزعم إن علياً دابة الأرض قال هه وذكر الحديث [٢٧٦] .

من لطافة القول ان كلمة هه أصبحت الآن شهرتها أكثر ، وهي من استعمالات أهل الفيسبكة وبقية شبكات التواصل إذ أضافوا عليها هاء ثالثة فـ أصبحت ههه ، يستاء منها الباحث كثيراً ويعدها دليلاً على السخرية .

السند فيه أبو جعفر ، محمد بن الحسن بن الصباح ، بحثنا عنه وجدنا له رواية قال : حدثنا الحسين بن الحسن القاشي حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على أمير المؤمنين (ع) فقال أحدثك بسبعة أحاديث الا ان يدخل علينا داخل ، قلت افعل جعلت فداك قال أتعرف انف المهدي وعينه ، قلت : أنت يا أمير المؤمنين قال وحاجب الضلالة تبدو مخازيهما في أخر الزمان ، قلت ظن والله يا أمير المؤمنين أنهما فلان وفلان فقال الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها [٢٧٧] علماً ان

العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

مصدر الرواية متأخر ، لا يعول على صحته .

وروى عن محمد بن المرادي عن علي بن يقطين قال : استأذنت مولاي الإمام الكاظم (ع) في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني ، فقال : لا ولا نقطة قلم ، إلا باعزاز مؤمن وفكه من أسره ثم قال (ع) : إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم ، والإحسان إليهم ما قدرتم ، وإلا لم يقبل منكم عمل ، حنوا على إخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا [٢٧٨] حكمنا على الرواية السابقة يسري عليها .

رويَّ عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي ، قال : دخلت على الإمام الباقر(ع) وزوجتي حبلى ، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولداً ذكراً ، فأطرق ملياً ثم رفع رأسه ، فقال : اذهب ان الله يرزقك غلاماً ذكراً ، ثلاث مرات ، وقدمت مكة فصرت إلى المسجد ، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا ، أتيتهم ، فسألوني ؟ فخبرتهم بما قال ، فقالوا لي فهمت عنه ذكى أو زكي ؟ فقلت : ذكي قد فهمته [٢٧٩] .

وهذه الرواية لم نركن لصحتها لأنها أحادية تفرد بها صاحبها ، ىبحثنا عن شاذوية ولم نجد له ذكر ، وروايته خرافة معروفة من عنوانها جعل منها معجزة لـ الإمام الباقر (ع) حسب توصيف الخوئي لها [٢٨٠]

وعاب الخاقاني ، شاذويه على روايته هذه بـ قوله : انظر إلى تسرعه وعجلته وعدم تماسكه وكتمانه لما يلقى إليه من سر حتى أعاب عليه أصحابه ومن ساواه في علم المولود فهذا هو السد في رميه بالغلو والارتفاع في القول إذ لو كان متماسكاً كاتماً سره لا يحدث الا بـ الأمور المسلمة عند الناس والمعروفة فيما بينهم والمألوفة لهم لم يكن له راد منهم ولا خارجاً عنهم بالخلاف لهم لكنه أذاع بـ شيء مما أوتى من بعض الإسرار فجاءه الكلام من ها هنا وهنا هنا ولعله لا يرى في ذلك غرابة ولا في إظهاره وحشة لشدة انسه بها حتى صارت عنده مانوسة ولديه كغيرها مالوفة فلا يستوحش من التحدث والتحديث بها ولا هو يجد نفرة من ذكرها ونشرها والإعلان بها بل حسب بواسطة الإنس بها إنها من المألوفات التي لا ينكر على من ذكرها ولا يتنفر منها أو لعل الإمام (ع) قد اذن له بذلك من باب المحنة والفتنة لغيره حتى يميز الخبيث من الطيب كما يقضى به خير [٢٨١] .

الباحث يعجب من الرأي وصاحبه الأجدر أثبات المعجزة أولاً ومن ثم مناقشتها ، والاهم ان نبحث عن هذه الشخصية

روى عن أبيه ، عن يونس ، وروى محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عنه . ذكره الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن [٢٨٢] .

والحسين بن الحسن ، لم نعرفه لـ كثرة الأسماء بهذا المعنى اعتقادنا المراد به الحسين بن الحسن بن أبان القمي [٢٨٣] أدرك الإمام العسكري (ع) ولم يروي عنه ، وذكر إبن قولويه انه قرابه الصفار وسعد بن عبد الله ، وهو اقدم منهما ، لأنه روى عن الحسين بن سعيد ، وهما لم يرويا عنه [٢٨٤] روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلها ، روى عنه إبن الوليد [٢٨٥] .

قال التفرشي : ذكره ابن داود في باب الموثقين ولم يوثقه [٢٨٦] وذكره في موضع آخر ووثقه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٢٨٧] وكثيرا ما يسمى العلامة قدس سره وغيره الحديث صحيحاً وهو فيه وهذا يدل على توثيقه [٢٨٨] والغريب إننا لم نجد صلة ربط بينه وبين علي بن الحكم شيخه في الرواية ، وبودنا الإشارة إلى خطأ غير مقصود ، اتضح ان سند الرواية كلهم من أهل الكوفة خلا هذا الرجل انه قمي ، المفروض ان يكون كوفياً .

وعلي بن الحكم ، وهو أكثر من شخص منهم ابن الزبير ، أبو الحسن الضرير مولى النخعي ، كوفي ، وآخر من أهل الانبار [٢٨٩] وقفنا عنده في إحدى الروايات ، والسند قوي من جهة ، يعقوب بن شعيب **بن ميثم التمار** [٢٩٠] .

الرابعة :

الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي بصير عن الإمام الباقر A قال إي شيء يقول الناس في قوله تعالى {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [٢٩١] فقال هو أمير المؤمنين A [٢٩٢] السند فيه تدليس يونس بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه ، لم نعرفه لآن التبعيض أكثر من ثلاثة .

السند فيه الحسين بن احمد وقفنا عنده سابقاً [٢٩٣] ومحمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة ، أبو جعفر ، يقطيني ، بغدادي ، يونسي ، نسبة يونس بن عبد الرحمن شيخه فيه مدح وقدح [٢٩٤] ويونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى فيه مدح وقدح [٢٩٥] وأبو بصير ، يحيى بن القاسم الاسدي ، فيه طعون وتوثيقه اكبر مات سنة ١٥٠هـ [٢٩٦] .

الإمام الصادق (ع) رواية مرسلة عنه

رواها القمي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن أبي بصير عن **الإمام الصادق** (ع) قال : انتهى النبي (ص) إلى أمير المؤمنين (ع) وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له : قم يا دابة الله ، فـ قال رجل من أصحابه أيسمى بعضنا بعضا بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه ثم قال : يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك ، فقال رجل لـ الإمام الصادق (ع) : إن الناس يقولون هذه الدابة إنما تكلمهم ؟ فقال : كلمهم الله في نار جهنم إنما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة [٢٩٧] .

بحثنا عن الرواية وجدناها أحادية ، اقدم من ذكرها القمي ت ٣٢٩هـ ولم يذكرها غيره ، حاولنا معرفتها عند المتأخرين عنه وجدناهم سلموا بصحتها كملاً جملاً ، خلا الطباطبائي كأنه شكك فيها بـ قوله : الروايات في هذا المعنى كثيرة من طرق الشيعة ، وهناك روايات كثيرة تصف خلقتها تتضمن عجائب وهي مع ذلك متعارضة متدافعة من أرادها فليراجع جوامع الحديث ، الدر المنثور أو مطولات التفاسير ، روح المعاني [٢٩٨] وهذا غير كاف لا بد من التحلي بـ الصبر ومناقشة الرواية متناً وسنداً .

لتكن نقطة البداية من المتن ، وقضية جمع الرمل وجعله وساده ، وهذا معناه ان المسجد خال

من الفراش ، وعليه ان نتوقع كيف هي ملابس المسلمين وهم يجلسون على التراب وينامون عليه ، وإذا كان مسجد النبي (ص) هكذا لماذا لا نتخذه أسوة وقدوه ونحذوا حذوه ، أو لتكن المساجد من الباسطة ، من دون كل ما تحمل من وسائل الترف والترفيه ، ثم قضية نومه في المسجد وعدم معارضة النبي (ص) ذلك أصبح الأمر سُنة وعليه لا مبرر اليوم من منع النوم في المساجد ، والروضات المقدسات .

وعن تحريكه بـ رجله إن صح كان الأمر سنة يجب إيقاظ النائم بـ الرجل لا بـ اليد ، السؤال هنا أي بشر توقظه بـ رجلك يقبل ذلك منك بما فيهم رواة هذه الحادثة ، لا يقول قائل هذا أمر خاص بـ النبي والوصي ، نعم خاص بهما ولكننا نهتدي بهداهما ، هل نستطيع ان نشيع ذلك ؟ وهذا الأمر غير معروف عن النبي (ص) بنو آدم كرمهم رب العزة ، لا يجوز التعامل معهم هكذا ، ثم الإمام نائم بـ أي حق تسلب راحته بهذه الطريقة المشينة ، لو فعلها احدنا مع زوجته الا تقام الدنيا ولم تقعد ، وزارة المرأة من جهة وحقوق الإنسان من جهة وتنكس الاعلام حداداً ثلاثة أيام ، ويساق الزوج وذريته للمحاكم وووووو الخ الباحث على بساطة حاله يعد الأمر فرية على الحبيب المصطفى ، وهو لا يتناسب ومكانة الإمام عند النبي (عليهما) الذي عبر عنها في مواقف شتى ومن شاء يطلع عليها [٢٩٩] .

وأخيراً : إذا كان الأمر هكذا من عصر النبي (ص) يجب التسليم به من دون هذه التساؤلات كلها ، وما قام به الرجل الصحابي الذي لم تذكر الرواية اسمه ، ليس استنكارا منه ، وان استفسارا على اعتبار ذلك سنة ، وجاء سؤاله بمعنى أيجوز ان نتعامل بهذه التسمية ؟ بمعنى أدق أيصح أن يسمي المسلم أخيه المسلم دابة ؟ .

السند كله وقفنا عنده في مدخل البحث ، خلا أبي بصير ، درسناه في وقت سابق [٣٠٠] .

الإمام الرضا (ع)

أولاً : First

رواية أحمد بن إدريس حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد حدثنا الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن الرضا A عن الدابة فـ قال هو أمير المؤمنين (ع) [٣٠١] السؤال هنا لماذا جاء تفسير الآية على ان المخصوص بها أمير المؤمنين (ع) في وقت متأخر ؟ وقد صدرت قبلها روايات من عصر النبي (ص) وما تلاه أفادت هذا المعنى ، لبيان صدق الرواية يجب ان نطبق عليها شروط البحث العلمي المعروفة ومنها دراسة السند الذي فيه ، احمد بن محمد والحسين بن سعيد وقفنا عندهما سابقا [٣٠٢] .

و**الحسين** بن بشار ، ذكره الطوسي في ثلاث مواضع ، مولى زياد ، ثقة صحيح ، روى عن الإمام الكاظم (ع) [٣٠٣] أي من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهم السلام) [٣٠٤] وهناك من سماه **الحسن بن بشار** [٣٠٥] المدائني حسب توصيف ابن داود [٣٠٦] وأيده الخوئي بـ قوله : من المطمأن به صحة كلمة بشار من دون يسار ، كما ظهر من الروايات " [٣٠٧] وأنكره غيره بـ قوله " والظاهر

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أنه اشتبه عليه " يعنى على ابن داود [٣٠٨] وان تسمية ابيه يسار سهو لعدم وجوده في الكتب [٣٠٩] بحثنا عن يسار ولم نجده ، سنقف عنده في الأسطر القليلة القادمة .

أول إشكالية يطرحها الباحث جهالة حال الرجل ، ما اسمه الكامل ولمن ينتسب ؟ لم يجد له نسب لا بد من معرفة جده حتى تُحل المشكلة ، احد سبل التعريف به انه مولى زياد ، ولا نعرف زياداً هذا ، حاول الباحث معرفته ولم يوفق ، بل وجد شيئاً مخيفاً مرعباً ، فـ إذا كان أبيه يسار مولى زياد بن أبي سفيان الذي خرج لقتال الإمام الحسين (ع) [٣١٠] هذه مصيبة عظمى المهم لم نجد غير هذا الرجل مولى زياد ، ولعل مصنفوا الشيعة القدامى يعرفون زياد لـ ذلك لم يقفوا عنده ويذكروا شيئاً عنه وهذا أمر مستحيل ، وإذا كان أبيه مولى الأمويين ، بان دسهم في موروث الشيعة الفكري ، من دون الالتفات إليه ، وهذا أمر محزن كل تواليف الشيعة التي اطلع عليها الباحث أشاروا له انه مولى زياد ولم يفتشوا عنه وهناك من قال في ترجمته مواقع نظر : الأول : ضبط اسمه ، وقد عرفت أن أكثر نصوص الأصحاب كما عليه جملة من الروايات الحسين مصغراً ، مكبراً ربما يظهر بـ التأمل في الروايات وكلام الأصحاب أن الرجل واحد وان الحسن مصحف الحسين ، ولا يعتمد على نسخة الكشي ولا على ما في أصحاب الجواد (ع) من رجال البرقي ، والجمود على ظاهره يقتضي القول بالتعدد مع جهالة الحسن بن يسار فلاحظ ، الثاني : ضبط أسم أبيه ، في رجال الشيخ المطبوع ونسخ جماعة " بشار " كما عرفت وكذا في أصحاب الجواد (ع) وقيل يسار ، وفي أصحاب الكاظم (ع) والتأمل في كلمات أصحابنا مع ملاحظة مشايخه ومن روى عنه وقرب اشتباه الكلمتين كتابة ، واختلاف مواضع من كتاب واحد ، بل نسخ موضع واحد ظهر إن الاتحاد هو الصحيح والجمود على النسخ مع اختلافها والالتزام بالتعدد كما ربما يظهر من صاحب المجمع في غير محله [٣١١] .

خلاصة ذلك إشكالية نسبة تفيد عدم وجود الرجل وبالتالي تكون روايته غير مقبولة ، والموضوع الأكثر غرابة توثيق الطوسي له عندما قال " ثقة صحيح " السؤال هنا على ما اعتمد في توثيقه ؟ ألا يرد ثمة شك في ان يكون الرجل دس في رجال الطوسي ولم تصدر الترجمة منه ؟ .

وهناك اختلاف بسيط في محل سكناه قيل الواسطي [٣١٢] نسبة إلى محافظة واسط العراقية ، وقيل مدائني [٣١٣] نسبة إلى طيسفون المدائن عاصفة الفرس سابقاً ، جنوب محافظة بغداد العراقية المسافة بين بغداد وواسط حوالي (١٧٨,٧كم) .

وهناك من سمى ذلك لقب ، فـ قال : لقبه تقدم عن البرقي والكشي ذكره بلا تمييز في ترجمته ، ولقب بـ الواسطي في جملة روايات ، وبالتأمل في كلامهم وفي رواياته ومن روى عنه ومشايخه ، يظهر الاتحاد هذا مع انه قيل : ان واسط كان من توابع المدائن [٣١٤] وقد حل الخوئي المشكلة بـ قوله : من المطمأن به أن الرجل واحد والاختلاف إنما نشأ من اختلاف نسخ الرجال [٣١٥] السؤال هنا على ماذا يدل هذا الاختلاف ؟ .

ثاني إشكالية قولته في الوقف ، أي انه من الواقفة الذين يوقفون الإمامة على إمام واحد فقط ، فمن كان كذلك لم يكن مقبول الرواية ، ولمعرفة ذلك لا بد من دليل على انه منهم يكاد يكون مفقود سوى

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

رواية واحدة رواها خلف بن حامد ، قال : حدثنا أبو سعيد الادمي ، قال حدثني الحسين بن بشار ، قال : لما مات الإمام الكاظم (ع) خرجت إلى ابنه الإمام الرضا (ع) غير مؤمن بموت أبيه ولا مقر بـــ إمامته (ع) الا أن في نفسي أن أسأله وأصدقه ، فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بـــ الصراء – لم يستطع الباحث تحديد معناها – فاستأذنت عليه ودخلت ، فأدناني وألطفني ، وأردت أن أسأله عـــن أبيه (ع) فبادرني بـــ قوله : ان أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إليه من غير حجـــاب فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي الأمر منهم ، قلت : أنظر إلى الله عز وجل ؟ قال : أي والله ، فعزمت على موت أبيه وإمامته ، ثم قال لي : ما أردت أن آذن لك لشدة الأمر وضيقه ، ولكني علمت الأمر الذي أنت عليه ، ثم سكت قليلاً وقال : خبرت بأمرك ؟ قلت له : أجل ، فدل هذا الحديث علـــى تركه الوقف وقوله بالحق [٣١٦] .

التحقق من صحة الرواية يبعدنا عن أصل الموضوع ، ولكن نقول : الرواية أحادية أقدم مـــن ذكرها الطوسي ولم يكن لها طريق آخر ، ثم لا دليل على ان الرجل واقفي وإنما أنكر وفاة الإمام (ع) ثم قابل الإمام القائم بـــ الأمر فـــ أجلى الشكوك من صدره وقضي الأمر ، ولم تذكر الرواية المدة التي استغرقها الحدث لعلها ساعة أو يوم أو لحظة ، ربما يهتم شخص ما التحقق من الرواية ولم يثبت لديه صحتها .

بـــ دليل هناك من حاول تبرئته من الواقفة فـــ قال : رجع عن الوقف وقال بـــ الحـــق ، انـــا اعتمد على ما يرويه بشهادة الشيخين له " الطوسي والكشي" وان كان طريق الكشي إلى الرجوع عـــن الوقف فيه نظر ، لكنه عاضد لنص الشيخ عليه [٣١٧] .

والرواية ضعيفة ، لـــ عدم ثبوت وثاقة خلف بن حماد شيخ أبي عمرو الكشى فقد أكثر الرواية عنه ولذلك عد من الشيوخ واستظهر غير واحد ممن تأخر اعتباره من إكثاره في الرواية عنه ، الا انه حققنا في الشرح على الكشي عدم ظهور التزام الكشي بـــ الرواية عن الثقاة آو بتـــرك الروايـــة عـــن المطعون أو من لا يعرف وفي مشايخه على ما حققناه جماعة كثيرة من المجاهيل ، ثم ان المذكور في عنوانه ما عرفت وفي اخبار الواقفة : أبو صالح خلف بن حامد الكشي ، وفي أبو صالح خلف بن حماد ، وفي أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك ، والعجب ممن ضعف من المتأخرين هذا الحديث بخلف بن حماد لان إبن الغضائري قال : أمره مختلط . ثم جزم بـــ الإرسال بحذف الواسطة بين الكشي وبين خلف بن حماد فانه من رجال الإمام الصادق (ع) قلت : كيف وقد عرفت أنه من مشايخ الكشي الـــذي روى عنه كثيرا بقوله : حدثني وأما من ضعفه إبن الغضائري ومن عد في أصحاب الصادق (ع) وفي أصحاب الكاظم (ع) فهو غيره [٣١٨] .

وضعفها الخوئي جداً ولا أقل من جهة أبي سعيد الآدمي ، ولو تمت فلا دلالة فيهـــا علـــى أن الرجل ، كان واقفيا ، بل إنه لم يكن مؤمنا بموت الإمام الكاظم (ع) وكان بصدد التحقيق ، فمن الغريب نسبة الكشي إليه الرجوع عن الوقف وأغرب منه تنظر العلامة ، في رجوعه عن الوقف مـــن جهـــة ضعف الرواية ، والوجه في ذلك أنه لم يثبت وقف الحسين ولا من رواية ضعيفة غير ما ذكرناه فـــإذا

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

نوقش في سندها لم يثبت أصل وقفه ليحتاج رجوعه عنه إلى دليل [٣١٩] .

ثم شهادة الكشي بحقه عليها مشكل ، بسبب ضعف الآدمي ، وما ذكره الكشي يدل على أن لا يعتمد على روايته ، إذ لا يعلم إن روايته في حال الوقف أو بعده [٣٢٠] .

وتوقف العلامة في أبي سعيد الادمي سهل بن زياد لان الشيخ وثقه في موضع وضعفه في عدة مواضع ، والنجاشي ضعفه في حديثه ، وذكر أن أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب ، وضعفه ابن الغضائري مذهباً ورواية ، وان سند الرجوع عن الوقف والقول بالحق ينتهي إلى الحسين بن بشار نفسه فـ أخباره بالعدول عن الوقف دعوى بعد اعتراف لا تسمع منه ، والتحقيق ان يقال : مضافاً إلى ان الشك والتردد في بداية أمر الواقفة لا يوجب الطعن بعد ما كان الحسين بن بشار في نفسه السؤال عنه وتصديقه ، كيف وقد طرء الشك في بداية أمرهم لإجلاء الطائفة مثل البزنطي والوشا وعبد الله بن المغيرة وغيرهم ، أنه لا طريق لنا إلى وقفه وشكه غير هذه الرواية فان ثبت الوقف بها ثبت الرجوع عنه وقول الشيخ : ثقة ، صحيح لا يعارضه شيء ، وقد ذكره الاربلي في كشف الغمة فيمن روى النص على أبي جعفر (ع) من أبيه ثم صرح بوثاقتهم [٣٢١] .

وروى حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن الحسين بن بشار ، قال : استأذنت أنا والحسين بن قياما ، على الإمام الرضا (ع) في صريا فأذن لنا قال : أفرغوا من حاجتكم ، قال له الحسين : تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام ؟ فقال : لا ، قال ، فيكون فيها اثنان ؟ قال : لا الا واحد صامت لا يتكلم ، قال ، فقد علمت أنك لست إمام ، قال : ومن أين علمت ؟ قال : انه ليس لك ولد وإنما هي في العقب قال ، فقال له : والله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم بمثل مقامي ، يحيى الحق ويمحق الباطل [٣٢٢] وهذه أيضاً رواية أحادية .

قيل هذا لا بأس به سندا إلى الحسين بن بشار فهو حسن بالحسن بن موسى الخشاب إلا أنه ينتهى إلى أبن بشار مع عدم وضوح دلالته على وقف أبن بشار وشكه ، إلا أن استأذانه مع أبن قياما في الدخول عليه ، وقوله لهما : " أفرغوا من حاجتكم " يشير إلى ذلك [٣٢٣] .

السؤال هنا هل ثبتت شهادة الطوسي والكشي بحق الرجل ؟ هل فعلاً صحيحة الصدور ؟ ربما تكون مدسوسة ؟ هذا أولاً وهل شهادتهما كافية لتوثيق الرجل ؟ إذا كان الأمر كذلك نأخذ تواليف الرجلين ونعمل منها قرآنيين ملحقين بكتاب الله وكفى .

هنا نطرح سؤال هل الواقفي روايته مقبولة أم لا ؟ الجواب اخذناه من قول أحدهم : ما يرويه الأصحاب عنه يعني الحسين – وهو واقفي – وعن علي بن أسباط الفطحي ، وغيرهما ممن كانوا من غير الإمامية ثم تابوا ورجعوا واعتمد الأصحاب على روايتهم [٣٢٤]

وطبقته في الحديث مختلفة ، وثقه الشيخ صريحاً ، وتبعه غيره منهم العلامة وابن داود ، والطبرسي في أعلام الورى ، والاربلي في كشف الغمة ، ومن تأخر عنهم ، وقول الشيخ صحيح ظاهر في صحة مذهبه وحديثه ، ويؤيده روايته النص على إمامة الجواد (ع) من أبيه (ع) وروايته

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

عنهما ، بل روايته المغيبات عن الرضا (ع) مثل إخباره بقتل المأمون أخاه محمد الأمين ، وكان ممن شك وتحير بعد استشهاد الإمام الكاظم (ع) عند حدوث مذهب الواقفة ويمشي مع مثل إبن قياما الواقفي المعاند في وقفه وشكه [٣٢٥] .

المشكلة في السند رجالة قميون ، رووا الحادثة عن رجل واسطي بـ طريقة التحديث حدثنا معناه حصول المعاصرة واللقاء بينهما ولم نجد ما دل على ذلك مثلاً سافر القمي إلى واسط ولا العكس ، وربما ابن بشار هذا شخص آخر غير الواسطي

فائدة Benefit

إتماماً للموضوع نذكر روايتين منسوبة لأبي ذر الغفاري (رحمة الله عليه) **الأولى** First رواها فرات الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا [٣٢٦] عن أبي ذرالغفاري في رواية طويلة عن المعراج حتى انتهى إلى القول : إن النبي محمد (ص) في معراجه وعند السماء الثالثة تحديداً أخبرته الملائكة إن أمير المؤمنين (ع) هو دابة الأرض [٣٢٧] .

ولا ندري في أي معراج لأنها كثيرة ، وطريق الرواية غير صحيح العنعنة كلها ساقطة المذكور منها فرات ، ت ٣٥٢هـ وشيخه الذي حدثه مباشرة إلى أبي ذر ، ت آخر ذي القعدة سنة ٣١هـ ، نعتقد هذا عمل غير مقبول من الناحية العلمية ، لعل فرات الكوفي اعتاد عليه ، إذ روى سابقاً رواية جعفر بن محمد بن الفزاري معنعنا [٣٢٨] ولعله هو نفسه الاحمسي ، له بعض الروايات لكنه غير معروف ولم يكن له نقاد ، والرواية أحادية وغير متداولة في بقية المصادر ، تُعد من روايات أهل الكوفة فيها فرات ، وشيخه الاحمسي .

والثانية Second : رواها أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن مالك بن حمزة الرواسبي قال سمعت أبا ذر قال علي (ع) دابة الأرض [٣٢٩] وروى ذلك أحمد بن محمود عن أبي بكر الأعين عن أبي سعيد الحداد قال حدثني من سمع سفيان بن عيينة يقول قال جابر على دابة الأرض [٣٣٠] وفي ذلك سفيان بن عيينة مطعون فيه [٣٣١] وفيها تدليس لم نعرف المحدث الذي سمع سفيان .

السند فيه أحمد بن ادريس **القمي الاشعري** ، يكنى أبا علي ، وكان من القواد ، روى عنه التلعكبري قال : سمعت منه أحاديث يسيره في دار إبن همام وليس لي منه إجازة [٣٣٢] ثقة فقيها في أصحابنا ، حسب تعبير صاحب الرواية ، كثير الحديث صحيح الرواية ، مات بـ القرعاء [٣٣٣] سنة ٣٠٦هـ ، روي عنه الكليني كثيراً [٣٣٤] .

وهناك شخص آخر أحمد بن إدريس **القمي** المعلم ، لحق الإمام العسكري (ع) ولم يرو عنه [٣٣٥] سمع منه التلعكبري أحاديث يسيرة ، ولعله السابق الذي يروي عنه الكليني [٣٣٦] القاسم المشترك بينهما التلعكبري ، والاثنان قميان ، المهم هذه أول ضبابية في السند .

وعلي بن الحكم ، هكذا ورد في الرواية ، وعليه لا بد من مراجعة كتب الرجال لمعرفته ، ومن سوء الحظ وجدنا اكثر من شخص بـ هذا الاسم ولم نهتد الى حل ، منهم علي بن الحكم بن

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الزبير النخعي ، أبو الحسن الضرير مولى ، له ابن عم يعرف بـ علي بن جعفر بن الزبير ، روى عنه ، له كتاب [٣٣٧] قيل ابن أخت داود بن النعمان بياع الأنماط [٣٣٨] نسيب بني الزبير الصيارفة ، وتلميذ ابن أبي عمير لقى من أصحاب الإمام الصادق (ع) كثير [٣٣٩] متحد مع علي بن الحكم بن الزبير الانباري [٣٤٠] وداود بن النعمان أنباري أيضاً [٣٤١] .

ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الرضا (ع) [٣٤٢] وعلي بن الحكم من أصحاب الإمام الجواد [٣٤٣] يأتي متحداً مع علي بن الحكم بن الزبير [٣٤٤] وهناك علي بن الحكم الكوفي ، ثقة ، جليل القدر ، له كتاب [٣٤٥] .

والظاهر أن علي بن الحكم بن الزبير الأنباري المذكور قبيل هذا وعلي بن الحكم الكوفي هذا أيضا واحد وإن كان العلامة في الخلاصة ذكرهما رجلين لتصريح الشيخ أن علي بن الحكم بن الزبير كوفي أيضا ، فلا يكون علي بن الحكم مشتركا بين الكوفي وغيره [٣٤٦] .

قال المحقق الخوئي : لا شك في اتحاد من ترجمه النجاشي يعني ابن الزبير النخعي ، مع من ترجمه الشيخ يعني من اصحاب الجواد ، وذلك لبعد أن يكونا رجلين ، لكل منهما كتاب ، ومما يدل على الاتحاد ، ولابد من اتحادهما ، فإن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، قد روى كتاب علي بن الحكم بن الزبير على ما عرفت ، ومن الظاهر أنه لا يمكن أن يروي عمن لم يدرك الجواد (ع) لابد وأن يكون ابن الزبير هو الذي عده الشيخ من أصحاب الجواد (ع) وعليه فإن كان علي بن الحكم الكوفي مغايراً لـ علي بن الحكم بن الزبير لزم أن لا يتعرض له الشيخ في رجاله مع تعرضه له في الفهرست وذكر طرقه إليه ، ومما يؤكد الاتحاد أن الصدوق ذكر في المشيخة علي بن الحكم وذكر طريقه إليه ، ولم يصفه بالانباري ، أو ابن الزبير ، أو الكوفي ، وهذا يكشف عن الاتحاد وإلا كان عليه البيان ، وطريقه إليه : أبوه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح [٣٤٧] .

وهذا ما ذهبنا إليه ونقول ان الشخص واحد وألقابه مختلفة ، وتبقى مسألة هنا إننا بحثنا عن الرجل ولم نجد مفضل بن صالح ، من بين شيوخه .

ومفضل بن صالح مطعون فيه من قبل العامة ، نقطة مهمة هنا انه توفي في حياة الإمام الرضا الذي استشهد سنة ٢٠٣هـ (ع) أليس من الأجدر أن ينقل عنه ، لماذا نقل عن جابر بن يزيد الجعفي ، ت ١٢٨هـ ؟ الذي اتهمه العامة بـ شتى التهم ، ولم تعبأ الخاصة بطعنهم إياه [٣٤٨] .

أما مالك بن حمزة الرواسبي لم نعرفه إلا في هذا الموضع ، وكانت وفاة ابي ذر سنة ٣٢هـ ، وبالتالي تكون المسافة الزمنية المفقودة بين وفاة الجعفي وابي ذر ٩٦سنة ، المفروض ان تشغلها حياة مالك بن حمزة الرواسبي الشخصية المجهولة .

رواية : الأصبغ بن نباته Narrated by al-Asbagh ibn Nabatah

رواها الحسين بن أحمد عن الحسين بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال لي معاوية : يا معشر الشيعة تزعمون إن علياً

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

دابة الأرض فقلت نحن نقول اليهود تقوله فأرسل إلى رأس الجالوت – كبير اليهود – فقال ويحك تجدون دابة الأرض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال أتدري ما اسمه قال نعم اسمه أليا ، فالتفت إليَّ فقال ويحك ما اقرب اليا من عليا [٣٤٩] .

السند فيه السند فيه الحسين بن احمد لعله بن إدريس ابي عبد الله الاشعري القمي ، فيه مدح وقدح [٣٥٠] والحسين بن عيسى لعله بن مسلم الحنفي أبو عبد الرحمن الكوفي أخو سليم القاري ، قال البخاري : مجهول وألا فقد روى عنه سبعة نفر ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، روي عن الحكم بن أبان أحاديث منكرة ، وذكره ابن حبان في الثقاة ، وقال ابن عدي : قليل الحديث ، وعامة حديثه غرائب ، وفي بعض أحاديثه المنكرات [٣٥١] طعن به العامة وهو من رجالهم [٣٥٢] .

ويونس بن عبد الرحمن القمي مولى علي بن يقطين بن موسى فيه مدح وقدح [٣٥٣] .

وسماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي ، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي ، كنيَّ أبا ناشرة ، وقيل أبا محمد ، كان يتجر في القز ويخرج به إلى حران ، نزل الكوفة في كندة ، مات بالمدينة ، ثقة ثقة ، وله بالكوفة مسجد بحضرموت ، وهو مسجد زرعة بن محمد الحضرمي [٣٥٤] بعده ، وجد في بعض الكتب أنه مات سنة ١٤٥هـ بـ المدينة في حياة الإمام الصادق (ع) الذي قال له : إن رجعت لم ترجع إلينا ، فأقام عنده ، فمات في تلك السنة ، وكان عمره نحوا من ٦٠ سنة ، وليس أعلم كيف هذه الحكاية ، لان سماعة روى عن الإمام الكاظم (ع) وهذه الحكاية تتضمن أنه مات في حياة الإمام الصادق (ع) له كتاب رواه عنه جماعة كثيرة [٣٥٥] .

كنى أبا محمد ، بياع القز ، من أصحاب الإمام الصادق (ع)[٣٥٦] مولي حضرموت ، ويقال : مولي خولان ، كوفي ، له كتاب ، واقفي من أصحاب الإمام الكاظم (ع)[٣٥٧] .

الفضل بن الزبير الرسان : من أصحاب الإمام الباقر (ع) [٣٥٨] الأسدي بالولاء ، الكوفي ، محدثاً إمامياً ممدوحاً ، ورعاً ، تقياً ، متكلماً ، كان من أنصار الشهيد زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) في نهضته [٣٥٩] قال ابن داود الرسان ممدوح [٣٦٠] ذكر ذلك الخوئي ولم يعترض عليه [٣٦١] وإنما جاء الاعتراض من التفرشي بـ قوله : ذكره ابن داود ، ونقل عن الكشي مدحه ، ولم أجد ذلك ، نعم مدح عبد الله بن الزبير الرسان موجود فيه [٣٦٢] وقيل الفضيل بن الزبير الرسان من أصحاب الإمام الصادق (ع) [٣٦٣] من المختصين به [٣٦٤] .

والأصبغ بن نباته درسناه في الرواية الثانية المنسوبة لأمير المؤمنين (ع) .

دليل رفض Rejection Proof

لم نعثر على أدلة رفض لما ذكرناه خلا رواية واحدة رواها أبو معاوية الضرير عن حجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال قيل لـ الإمام الحسن (ع) إن ناساً من شيعة أمير المؤمنين (ع) يزعمون أنه دابة الأرض وأنه سيبعث قبل يوم القيامة فقال كذبوا ليس أولئك شيعته أولئك أعداؤه لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أنكحنا نساءه ، قال ابن سعد هكذا قال عن عمرو بن الاصم [٣٦٥] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

بما ان الرواية رواها ابن سعد ت٢٣٠هـ هذا الأمر كشف عن قدم الحادثة ، إلا إننا لم نجد ذلك في تراث أهل السنة (الشيعة الإمامية) المكتوب الموثوق به في كتبهم المعتبرة ، وإنما وجدناه في كتاب واحد وآخر ولم يكونا بتلك الرتبة من الاعتبار ، وما خص تقسيم ميراثه وتزويج نساؤه ، وهو ظن من واضع الرواية على اعتبار أمير المؤمنين (ع) رجل دنيا حسبه انه سياسي عراقي قد استحوذ على مقدرات الدولة ، ماله وللدنيا وهو لم يملك قوت يومه ، وعن نساؤه من هي التي تزوجت بعد استشهاده ؟ وكم زوجة كانت له حينها ؟ وهل توجد عاقلة تزوجها أمير المؤمنين (ع) ومن ثم تتزوج غيره .

السند فيه أبو معاوية الضرير مطعون فيه [٣٦٦] وحجاج بن أبي منيع هذا الرجل أمويـاً [٣٦٧] وكذلك أبو إسحاق السبيعي [٣٦٨] وعمرو الاصم سنقف عنده .

وهذه الرواية رواها أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحاق عن عمرو بن الاصم قال دخلت على الحسن بن علي وهو في دار عمرو بن حريث [٣٦٩] وساق الخبر فضحك الإمام الحسن (ع) وقال سبحان الله الخ [٣٧٠] يبطل الرواية وجود الإمام الحسن (ع) في دار ابن حريث ، الذي كان خليفة زياد بن أبي سفيان على الكوفة إذا خرج إلى البصرة استخلفه [٣٧١] فما هذه العلاقة الحميمة بين الإمام (ع) والأمويين ؟ .

والسند فيه أسباط وقد اختلف ، في اسم أبيه وجده قيل ابن محمد بن ميسرة ، أبو محمد [٣٧٢] وقيل ابن أبي عمرو ، واسمه محمد بن عبد الرحمن ويقال ابن أبي عبد الرحمن ، وقيل أسباط بن محمد بن عمرو أبو محمد القرشي الكوفي [٣٧٣] اسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة ، وقيل : أسباط بن محمد بن أبي عبد الرحمان القرشي ، مولاهم ، أبو محمد بن أبي عمرو الكوفي ، والد عبيد بن أسباط ، قيل : إنه مولى السائب بن يزيد [٣٧٤] ولد سنة ١٠٥هـ [٣٧٥] من أصحاب الإمام الصادق (ع) [٣٧٦] .

وثقوه [٣٧٧] صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف وقد حدثوا عنه [٣٧٨] لا بأس به [٣٧٩] ربما يهم في شيء ، لم يرضاه ابن المبارك [٣٨٠] .

هو أحب إلى ابن حنبل ، قال أبو حاتم : هو صالح [٣٨١] له الف حديث فاسمعوا منه ، فذهبنا ، فسمعناها منه ، قال : وكان حديثه ثلاثة آلاف [٣٨٢] أخرج البخاري في تفسير سورة النساء والاكراه عنه عن أبي إسحاق الشيباني ، الكوفيون يضعفونه [٣٨٣] راجعنا شيوخه ولم نجد ابي إسحاق بينهم ، وإنما وجدنا سليمان بن أبي إسحاق الشيباني [٣٨٤] .

ويكفيه طعن ما رواه عن مطرف عن الشعبى عن مسروق عن عائشة كان النبي (ص) يبيت جنباً فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقوم فيغتسل فانظر إلى تحادر الماء في شعره وجلده ثم يخرج فاسمع صوته في صلاة الفجر ثم يظل صائماً [٣٨٥] توفي بالكوفة في المحرم سنة ٢٠٠هـ في زمن المأمون العباسي [٣٨٦] .

ورواها المدائني عن ابن حزي ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق : عن عمرو الاصم قال لـ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الإمام الحسن (ع) : وساق الخبر حتى قال : أن الله باعثه إلى الدنيا ...[٣٨٧] ورواه عمرو الناقد ، عن أبي معاوية ، عن باقي السند [٣٨٨] الذي فيه المدائني العامي ، شيخ البلاذري ليس بالقوي [٣٨٩] وشيخه ابن حزي لم اعرفه ولم أجد له ذكراً ، سوى معنى الحازي : الكاهن : تقول : حزا يحزو ، وحزى يحزي ويتحزى ، وأنكر الضرير : تحزى تحزيا ، ومن تحزى عاطسا أو طرقا والحزى – مقصور – نبات شبه الكرفس ، من أحرار البقول ، ولريحه خمطة ، تزعم العرب أن الجن لا تدخل بيتا فيه الحزى ، والواحدة : حزاة [٣٩٠] .

وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، كنيَّ أبا يوسف ثقة حدث عنه الناس حديثاً كثيراً ومنهم من يضعفه ، ت ١٦٢هـ بـ الكوفة [٣٩١] أبو إسحاق السبيعي مطعون فيه كما ذكرناه سابقاً .

وكأن الرواية أشارت إلى الآية التي نحن بصدد بحثها ، إذا رجع أمير المؤمنين (ع) ويرجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم [٣٩٢] .

يلحظ على سند الروايات انه انتهى عند عمرو بن الاصم ، وهو شخصية مجهولة لدينا ، قال الهيثمي : لم أعرفه ، [٣٩٣] ذكره الطوسي في رجاله على انه من أصحاب أمير المؤمنين (ع) فـ قال :عمرو بن الاصم ، وكان أتى الإمام الحسن (ع) بالمدينة فذكر له ما قال أهل الغلو ، فأنكر (ع) عليهم [٣٩٤] وفي أسلوب الخطب اختلاف ، مرة قال الأصم قيل لـ الإمام الحسن ، يعني ليس هو القائل ، وفي أخرى قال : قلت له ، وفي ثالثة دخلت على الإمام (ع) وان صح ذلك سيكون الأصم من رجال الإمام (ع) وبهذا علينا أن نسأل عن دوره في الإحداث التي مرت به ؟ الجواب لم نجد له دور ، وبهذا هو ليس من رجاله ، وإنما نسأل من اختلق هذه الشخصية أن يخلق له سيرة حياة أو إي ادوار أخر ، وإذا أدعا الشيعة ذلك كذباً ، ورفضه الإمام الحسن (ع) المفروض بهم أن يتركوا ذلك بناءً على رأيه وهو إمام الشيعة .

قائمة المصادر List of references

القران الكريم

آقا برزك الطهراني

الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط٢ دار الأضواء ، ١٠٤٠٣هـ .

البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت ٢٥٦هـ

الضعفاء الصغير ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط١ بيروت – ١٤٠٦هـ .

البروجردي ، السيد علي اصغر ، ت ١٣١٣هـ

طرائف المقال ، تح مهدي الرجائي ، ط ١، قم ـ ١٤١٠هـ .

الترمذي ، محمد بن عيسى ، ٢٧٩هـ

سنن الترمذي ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، ط٢ ، بيروت – ١٤٠٣هـ .

ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ

زاد المسير في علم التفسير ، تح محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، ط١ بيروت – ١٩٩٢م .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت ، ٣٢٧ هـ
الجرح والتعديل ، ط١ ، بيروت ـ ١٣٧١هـ .
ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت ٦٥٦هـ
شرح نهج البلاغة ، قم ـ ١٤٠٤هـ .
الحميري ، أبي العباس عبد الله بن جعفر ت ٣٠٠هـ
قرب الإسناد ، ط١ قم ـ ١٤١٣هـ .
أبن حنبل ، ابو عبد الله احمد ت ٢٤١هـ
العلل ومعرفة الرجال ، تح وصي الله بن محمود عباس ، ط١ ،الرياض ـ ١٤٠٨هـ .
الخوئي ، السيد أبو القاسم ت ١٤١٣هـ
كتاب الطهارة ، ط٣ ، قم – ١٤١٠هـ
ابن داود الحلي ، تقي الدين ت ٧٠٧هـ
رجال أبن داود ،النجف ـ ١٣٩٢هـ
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت٧٤٨ هـ
سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصرـ د ت .
ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ .
ابن سعد ، محمد ت٢٣٠ هـ
الطبقات الكبرى ، تح إحسان عباس ، بيروت ـ د ت .
سليم بن قيس ت٨٠ هـ
كتاب سليم ،قم ـ ١٤١٥هـ
الشبستري ، عبد الحسين
الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (ع) ط ١ ، قم ـ ١٤١٨هـ .
الطريحي ، فخر الدين ت١٠٨٥ هـ
مجمع البحرين ، تح احمد الحسيني ، ط٢ مكتبة نشر الثقافة الإسلاميه ـ ١٤٠٨ هـ .
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠ هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم ـ ١٤٠٤هـ .
الأمالي قم ـ١٤١٤هـ .
التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، ط١ إيران ـ ١٤٠٩هـ .
رجال الطوسي ، تح جواد القيومي ، قم – ١٤١٥هـ
الفهرست ، النجف د ت .
ابن عدي ، ابو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥هـ
الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د. سهيل بكار ، ط٣ بيروت ـ ١٤٠٩هـ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ، ت ، ٧٢٦هـ
خلاصة الأقوال ، ط٢ ، النجف ـ ١٣٨١هـ .
القرطبي ، محمد بن احمد ت٦٧١ هـ
الجامع لأحكام القرآن تح احمد عبد العليم ط٢، القاهرة ـ ١٣٧٢هـ .
القمي ،علي بن إبراهيم ت ٣٢٩هـ
تفسير القمي ، قم ـ١٤٠٤هـ .
ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ
تفسير القرآن الكريم ، بيروت ـ ١٤٠١هـ
الكليني ، محمد بن يعقوب ، ت ٣٢٩ هـ
الكافي ، طهران ـ ١٣٦٥هـ .
المحمداوي ، علي صالح
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيقة ام وهم ؟ بيروت – ٢٠١٥ .
الخلافة الراشدة ، قراءة جديدة في روايات العامة ، بيروت – ٢٠١٥ .
سليم بن قيس بين التوثيق والتلفيق ، بحث غير منشور
ابن معين ، يحيى ، ت ، ٢٣٣ هـ
تاريخ ابن معين ، تح عبد الواحد حسين ، بيروت ـ د ت .
أبن منظور ، محمد بن مكرم ت ٧١١هـ
لسان العرب ، ط١، قم ـ ١٤٠٥هـ .
الميرزا النوري ، الشيخ حسين الطبرسي ، ت ١٣٢٠هـ
خاتمة مستدرك الوسائل ، ط١ قم – ١٤١٦هـ .
النجاشي ، احمد بن علي ت ٤٥٠هـ
الرجال ، قم ـ ١٤٠٧هـ .
النسائي ، احمد بن شعيب ، ت ٣٠٣هـ
الضعفاء والمتروكين ، تح محمود ابراهيم زايد ، ط١ ، بيروت ـ ١٤٠٦هـ .
أبو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله ت٤٣٠ هـ
الضعفاء ، تح د فاروق حماده ،المغرب ـ د ت .

إلى هنا ونعتذر عن ذكر باقي المصادر لأنها مذكورة في أبحاث سابقة للباحث ، نقلها جميعا من القرص الليزري المسمى المعجم الفقهي .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

الهوامش

[١] المشهدي : المزار/١٠٤

[٢] النمل/٨٢ ينظر سبأ/١٤ .

[٣] آل عمران/٧ .

[٤] الطريحي : مجمع البحرين ٥/٢ .

[٥] ابن الجوزي : زاد المسير ٢٦/٣ .

[٦] القرطبي : الجامع ٢٩١/١٢ ، الشوكاني : فتح القدير ٤٢/٤ .

[٧] ابن كثير : تفسير ٥٦١/٣ .

[٨] أبو نعامة التميمي المازني ، رأس الخوارج ، خرج زمن ابن الزبير ، وهزم الجيوش ، واستفحل بلاؤه ، وله وقائع مشهودة ، بقي يحارب نيف عشرة سنة ، ويسلم عليه بالخلافة ، قتل وحمل رأسه ، سنة ٧٩هـ إلى الحجاج ، وكان خطيباً بليغاً ، كبير المحل من أفراد زمانه . الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٥١/٤ .

[٩] حول الحادثة ينظر ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ٢٠٣/٤ .

[١٠] ابن منظور : لسان العرب ٣٦٩/١ .

[١١] النور/٤٥ .

[١٢] سبأ/١٤ .

[١٣] الطريحي : مجمع البحرين ٥/٢ .

[١٤] لقمان /١٠

[١٥] فاطر/٤٥ .

[١٦] الراغب الاصفهاني : مفردات غريب القرآن/١٦٤ .

[١٧] العنكبوت/٦٠ .

[١٨] النمل/٨٢ ينظر سبأ/١٤ .

[١٩] الطوسي : التبيان ١١٩/٨ .

[٢٠] القرطبي : تفسير ٢٣٦/١٣

[٢١] هود/١٧ .

[٢٢] الرعد/٤٣ .

[٢٣] الزمر/٣٣ .

[٢٤] سليم بن قيس : كتاب /١٣٠ .

[٢٥] ابن داوود : رجال /٢٤٩ .

[٢٦] البروجردي : طرائف المقال ٨٨/٢ .

[٢٧] المحمداوي : سليم بن قيس بين التوثيق والتلفيق بحث غير منشور .

[٢٨] البخاري : الضعفاء الصغير/٢٤ .

[٢٩] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٥٤/٧ .

[٣٠] ابن معين : تاريخ ١١٧/٢ ، النسائي : الضعفاء والمتروكين/١٤٨ .

[٣١] ابن حنبل : العلل ٤١٢/١ .

[٣٢] ابن داوود : رجال /٢٢٥ .

[٣٣] رجال /١٠٩ .

[٣٤] رجال /١٢٦ .

[٣٥] ١٤٦ .

[٣٦] البخاري : الضعفاء الصغير/٢٤ .

[٣٧] ٣٨/١ – ٤١.

[٣٨] الكامل ٣٨١/١ – ٣٨٥ .

[٣٩] القمي : تفسير ١٣١/٢ .

[٤٠] الكليني : الكافي ١٦/١ .
[٤١] آقا بزرگ الطهراني : الذريعة ٣٥٥/٢ .
[٤٢] النجاشي : رجال /٢٦٠ .
[٤٣] النجاشي : رجال النجاشي/٣٢٦ .
[٤٤] ابن داوود : رجال /١٥٩ .
[٤٥] المحمداوي : أم كلثوم /٦١ .
[٤٦] الصفار : بصائر الدرجات/٣٣٠ .
[٤٧] الطبرسي : مجمع البيان ٤٥٨/٨ .
[٤٨] رجال /٣٥٤ .
[٤٩] الطوسي : الفهرست/٢٢٠ .
[٥٠] الطوسي : رجال الطوسي/٤٠٢ .
[٥١] النجاشي : رجال /٨١ ، ابن داوود : رجال /٤٤.
[٥٢] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٩٩/٢ .
[٥٣] الطوسي : الفهرست/١١٢ .
[٥٤] النجاشي : رجال /٥٨ – ٦٠ .
[٥٥] رجال /٣٥٥ .
[٥٦] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/١١٤ .
[٥٧] ابن داوود : رجال /٨٠ .
[٥٨] ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٦/٣ .
[٥٩] الأبطحي : تهذيب المقال ٢٤٥/٥ .
[٦٠] النجاشي : رجال /١٤٢ .
[٦١] الطوسي : رجال /١٨٧ .
[٦٢] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٦٧٣/٢ .
[٦٣] الطوسي : الفهرست/١١٥ .
[٦٤] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/١٢٤ .
[٦٥] الحميري : قرب الإسناد/٣١٠ .
[٦٦] النجاشي : رجال /١٤٣ .
[٦٧] توجد دراسة للدكتور جواد كاظم النصر الله بهذا الخصوص .
[٦٨] معجم رجال الحديث ٢٣٨/٧ .
[٦٩] الشبستري : أصحاب الامام الصادق (ع) ٤٦٦/١ .
[٧٠] الميرزا النوري : خاتمة المستدرك ٢٦٨/٤ .
[٧١] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ١٤٥/٣ .
[٧٢] ابن حبان : المجروحين ٢٥٣/١ .
[٧٣] أبو نعيم الأصبهاني : الضعفاء/٧٤ .
[٧٤] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٩٨/١ .
[٧٥] ابن حجر : تهذيب التهذيب ١٦/٣ .
[٧٦] الترمذي : سنن ١٣١/٥ .
[٧٧] سير أعلام النبلاء ٤٦٦/٤ .
[٧٨] سبل السلام ٢١٩/٤ .
[٧٩] ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٢٠ .
[٨٠] الميرزا النوري : خاتمة المستدرك ٢٦٨/٤ .
[٨١] النجاشي : رجال /٥٤ .
[٨٢] الكليني : الكافي ٦٧/١ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٨٣] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٦٣/١ .
[٨٤] الطوسي : رجال /٣٣٤ .
[٨٥] ابن داوود : رجال /٢٤١ .
[٨٦] الخوئي : معجم رجال الحديث ٩٤/٧ .
[٨٧] المفيد : الارشاد ٢٤٧/٢ .
[٨٨] الكليني : الكافي ٣١٣/١ .
[٨٩] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٣٣٧ .
[٩٠] بحر العلوم : الفوائد الرجالية ٣٠٧/٢ .
[٩١] بحر العلوم : الفوائد الرجالية ٣٠٩/٢ .
[٩٢] الطوسي : رجال /٧١ .
[٩٣] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٧٤/١٠ .
[٩٤] التفرشي : نقد الرجال ٢٨/٣ ، الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٧٥/١٠ .
[٩٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٢٧/٦ .
[٩٦] الطوسي : رجال /٩٥.
[٩٧] العقيلي : ضعفاء ٤١٥/٣ .
[٩٨] الحسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات/٢٠٨ .
[٩٩] الكوفي : مناقب أمير المؤمنين (ع) ٧٣/٢ .
[١٠٠] المزي : تهذيب٤٠٣/١
[١٠١] ابن عدي : الكامل ١٨٨/١ .
[١٠٢] المزي : تهذيب٤٠٢/١
[١٠٣] ابن حبان : الثقاة ٤٣/٨ .
[١٠٤] أبو المعتمر بصري الغالب على حديثه الوهم ولا يعرف إلا به . العقيلي : ضعفاء ٣٢٧/٣ .
[١٠٥] ينظر ذلك عند ابن رجب : التخوف من النار /١١٤ .
[١٠٦] ابن عدي : الكامل ١٨٨/١ .
[١٠٧] المزي : تهذيب٤٠٣/١
[١٠٨] ابن عدي : الكامل ١٨٨/١ .
[١٠٩] الذهبي : ميزان الاعتدال ١١٨/١
[١١٠] ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥٢/١ .
[١١١] ابن حبان : الثقاة ٤٣/٨ .
[١١٢] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٦١/٨ .
[١١٣] ابن عدي : الكامل ٣٥٩/٢
[١١٤] رجال /٥٢ .
[١١٥] رجال /٥٢ .
[١١٦] رجال /١٨٤ .
[١١٧] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال /٣٣٨
[١١٨] ابن معين : تاريخ ٢٩٤/٢ .
[١١٩] ضعفاء ٢٥١/١ .
[١٢٠] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٦١/٣ .
[١٢١] ابن عدي : الكامل ٣٥٩/٢
[١٢٢] الطبراني : المعجم الأوسط ٤٢/١ .
[١٢٣] الحاكم النيسابوري : المستدرك ٤٠٥/٤ .
[١٢٤] الهيثمي : مجمع الزوائد ٥/ ٨٧ .
[١٢٥] ابن عدي : الكامل ٣٦٠/٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[١٢٦] الطبراني : كتاب الأوائل/٣٧ .

[١٢٧] الإخلاص/١ .

[١٢٨] ابن عدي : الكامل ٣٦٠/٢

[١٢٩] ابن عدي : الكامل ٣٦٠/٢

[١٣٠] ابن أبي شيبة الكوفي : المصنف ٢٧٢/٣ ، الطبراني : المعجم الأوسط ٢٨٦/٤ ، الطوسي : تهذيب الأحكام ٢٥٥/٧

[١٣١] ابن عدي : الكامل ٣٦٠/٢

[١٣٢] الطبراني : المعجم الصغير ١٤٩/٢ .

[١٣٣] ابن عدي : الكامل ٣٦١/٢ ، ينظر ابن الجوزي : الموضوعات ٢٤/٣ .

[١٣٤] /٤٨٢ .

[١٣٥] ابن عدي : الكامل ٣٦١/٢

[١٣٦] عبد بن حميد : منتخب /١٦٠ .

[١٣٧] الشيبانى : السير الكبير ٦٥/١ .

[١٣٨] النسائي : السنن الكبرى ٢٤٣/٥ .

[١٣٩] المناوي : فيض القدير ١٣٣/٢ .

[١٤٠] ابن عدي : الكامل ٣٦١/٢

[١٤١] البخاري : التاريخ الكبير ٤٧٠/٦ .

[١٤٢] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٤٠/٦ .

[١٤٣] السمعاني : الأنساب ٨٣/٢ .

[١٤٤] ابن عدي : الكامل ٣٦١/٢

[١٤٥] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٦٢/٨ .

[١٤٦] الطبراني : المعجم الأوسط ٢٥٥/٥ ، الجصاص : أحكام القرآن ٨١/١ .

[١٤٧] الفراهيدي : العين ٦١/٨ .

[١٤٨] . ابن منظور : لسان العرب ١٤/ ٢٥٥ .

[١٤٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٦٢/٨ .

[١٥٠] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٤٢/١ .

[١٥١] الصدوق : الخصال/٢٢٢ ، من لايحضره الفقيه ٥٦١/٣.

[١٥٢] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٦١/٨ .

[١٥٣] أبو نعيم الأصبهاني : الضعفاء /٧٤ .

[١٥٤١٥٤] الذهبي : ميزان الاعتدال ٥٤٢/١ .

[١٥٥] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٤٧٧/٢ .

[١٥٦] العلامة الحلي : خلاصة /٣٥٢ .

[١٥٧] الاردبيلي : مجمع ٢٥٠/١٤ .

[١٥٨] الخميني : مستند تحرير الوسيلة ٤٣٠/٢ .

[١٥٩] ابن داوود : رجال /٢٤٧ .

[١٦٠] البخاري : التاريخ الصغير ٦٠/٢ .

[١٦١] النجاشي : رجال /١٧٨ .

[١٦٢] الطوسي : رجال /١١٥ .

[١٦٣] الخوئي : معجم ٧٢/٩ .

[١٦٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/٦ .

[١٦٥] الكليني : الكافي ١٨٥/٧ ، الشريف الرضي : نهج البلاغة ١٨٧/١ ، ١٠٢/٢.

[١٦٦] ابن حبان : المجروحين ١٧٣/١ .

[١٦٧] النجاشي : رجال /٨ .

[١٦٨] رجال /٥٧ ، ٩١ .

[١٦٩] الطوسي : الفهرست/٨٥ .
[١٧٠] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٧٧ .
[١٧١] ينظر المجلسي : بحار ٧/٣٠ .
[١٧٢] الخوئي : معجم رجال الحديث ١٣٣/٤ .
[١٧٣] العقيلي : ضعفاء ١٢٩/١ .
[١٧٤] المحمداوي : الرجعة قرآنية المنشأ ، إمامية الاعتقاد ، مجلة الموعود ع ١٢ ، شعبان المعظم س ١٤٣٨هـ ق / ص ١٢٨
[١٧٥] العقيلي : ضعفاء ١٣٠/١ .
[١٧٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤٨
[١٧٧] العقيلي : ضعفاء ١٣٠/١ .
[١٧٨] المحمداوي : قراءة في النصوص التاريخية لاستشهاد أمير المؤمنين (ع) مجلة المبين ع٢ س١، ٢٠١٦م / ص٢٥٢ .
[١٧٩] ابن حبان : المجروحين ١٧٤/١ .
[١٨٠] المحمداوي : الناكثون والقاسطون والمارقون في روايات الآخر ، مجلة أبحاث البصرة ، ع١ ، مج ٤٤ ، شباط ٢٠١٩ م ، ص ٢٠٠ .
[١٨١] العقيلي : ضعفاء ٦٣/٢ .
[١٨٢] الطوسي : الأمالي/٤٨٩ .
[١٨٣] الطوسي : الأمالي/٤٨٩ .
[١٨٤] كنز العمال ٦٢٤/١٤ .
[١٨٥] لسان الميزان ٤٦٠/٢ .
[١٨٦] رجال /٦٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٣ ،
[١٨٧] الخصيبي : الهداية الكبرى /١٣٢ ، المفيد : الاختصاص /٧٧ ، الطوسي : الامالي /١٦٥ .
[١٨٨] التفرشي : نقد الرجال ٢٤٣/٢ .
[١٨٩] الخصيبي : الهداية الكبرى/١٣٢ .
[١٩٠] /٦ .
[١٩١] الخوئي : معجم رجال الحديث ١٩٧/٨ – ١٩٩.
[١٩٢] ابن معين : تاريخ /١١٠ .
[١٩٣] النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين/١٧٧ .
[١٩٤] ابن عدي : الكامل ١٥٨/٣ .
[١٩٥] ابن معين : تاريخ ٢٦٠/١ .
[١٩٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤٨ .
[١٩٧] العقيلي : ضعفاء ٦٣/٢ .
[١٩٨] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٠/٧ .
[١٩٩] سؤالات ٣٠٢/٢ .
[٢٠٠] ابن عدي : الكامل ٣٢٠/٤ .
[٢٠١] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٦١/١٠
[٢٠٢] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٦١/١٠
[٢٠٣] ابن عدي : الكامل ٣٢٠/٤ ، ابن حبان : الثقاة ٣٨٠/٨ .
[٢٠٤] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٤٦/٥
[٢٠٥] موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان أبوعمران البزاز المعروف والده بالحمال ، ثقة عالماً حافظاً ، قيل ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع منه ، أحسن الناس كلاماً ، كان مولده في أول سنة ٢١٤هـ كان يقيم في بغداد سنة وبمكة سنة مات سنة ٢٩٤هـ الخطيب البغدادي : تاريخ ١٣/ ٥٢ .
[٢٠٦] ابن عدي : الكامل ٣٢٠/٤
[٢٠٧] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٦٠/١٠
[٢٠٨] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٦١/١٠
[٢٠٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٦٠/١٠ .

[٢١٠] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٠/٧

[٢١١] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٤٦/٥

[٢١٢] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٦٠/١٠ .

[٢١٣] ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٢٤٦/٥ .

[٢١٤] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٦٠/٧ .

[٢١٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٦٦/٦ .

[٢١٦] ابن حبان : الثقاة ١٣٨/٤ ، العجلي : الثقاة ٢٨٣/١ .

[٢١٧] البخاري : التاريخ الكبير ٣٢١/٢ .

[٢١٨] آل عمران/١٤٥ .

[٢١٩] الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢٤٢/٨ .

[٢٢٠] الكليني : الكافي ١٩٧/١ .

[٢٢١] النجاشي : رجال /٣٥٣ .

[٢٢٢] ابن داوود : رجال /١٨٦ .

[٢٢٣] بصائر الدرجات /٣٣٠ .

[٢٢٤] النجاشي : رجال /٢٥١ ، الطوسي : الفهرست/١٦٣ .

[٢٢٥] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٤٨/٢ .

[٢٢٦] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/٤٤٠ .

[٢٢٧] النجاشي : رجال /٢٧٦ .

[٢٢٨] /٣٧٧ .

[٢٢٩] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٤٨/٢ .

[٢٣٠] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/١٨٢ .

[٢٣١] ابن داوود : رجال /٢٢ .

[٢٣٢] الصفار : بصائر الدرجات/٤٣٥ .

[٢٣٣] الأردبيلي : جامع الرواة ٣٩٤/٢ ، الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٤٧/٢٢.

[٢٣٤] رجال /٣٢٦ .

[٢٣٥] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٠٥/٢٢ .

[٢٣٦] عرفانيان : مشايخ الثقاة /١٥٠ .

[٢٣٧] الكليني ١٩٨/١ .

[٢٣٨] الصفار/٤٣٥ ، ٤٣٦ .

[٢٣٩] فرات الكوفي: تفسير /٣١٠ .

[٢٤٠] الصدوق ٣٥١/٢

[٢٤١] الصدوق /٤٤٦ ، ٥٦٠

[٢٤٢] اسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشيرة من مذحج . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٦/٦ .

[٢٤٣] الطوسي : رجال /١٣٣ ، ١٩٩.

[٢٤٤] التفرشي : نقد الرجال ٢٠٤/٢ .

[٢٤٥] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٨٧/٦ .

[٢٤٦] العجلي : الثقاة ٣٣٨/١ .

[٢٤٧] ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ٣٩٤/٣ .

[٢٤٨] البخاري : التاريخ الكبير ٢١٦/٣ .

[٢٤٩] القصص/٨٥ .

[٢٥٠] الحسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات/٢٠٩ .

[٢٥١] المحمداوي : السيرة المحمدية العطرة ، دراسة في روايات حميد بن زياد النينوائي ، بحث قيد التقييم ، مركز تراث كربلاء /٢٠١٦ .

[٢٥٢] النجاشي : رجال /٢٣٢ .

[٢٥٣] الطوسي : رجال /٤٣٠ .

[٢٥٤] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٣٩/١ .

[٢٥٥] معجم رجال الحديث ١١/ ١١٤ .

[٢٥٦] النجاشي : رجال /٢٩٧ .

[٢٥٧] جامع الرواة ٦٥٤/١ .

[٢٥٨] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٢٦/١٤ .

[٢٥٩] رجال / ٣٦٢، ٤٣٥ .

[٢٦٠] النجاشي : رجال /٢٩٧ .

[٢٦١] الطوسي : الفهرست /١٩٣ .

[٢٦٢] المحمداوي : الاسلام قبل البعثة /٦٩ .

[٢٦٣] الطوسي : رجال /٢٣٥ .

[٢٦٤]أبو عبد الله ، مولى الإمام الصادق A كان قبل ذلك مولى بني أسد، كوفي، بزاز ، ورد في حقه مدح وقدح . المحمداوي : كوفيون تحت مطرقة الجرح والتعديل ، كتاب غير مطبوع .

[٢٦٥] فاطر/١٨ .

[٢٦٦] الطوسي : اختيار ٢/ ٦٨٨ .

[٢٦٧] الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٦١/١٠ .

[٢٦٨] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/ ٣٧١ .

[٢٦٩] الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٦١/١٠ .

[٢٧٠] الطوسي : رجال الطوسي/ ١٣٨، ٢٢٥ .

[٢٧١] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/١٦٩ ، ابن داوود : رجال /١١٠.

[٢٧٢] المحمداوي : عقيل /٢٢ .

[٢٧٣] ينظر الرواية مفصلة عند الصفار : بصائر الدرجات /٢٩١ .

[٢٧٤] الخوئي : معجم رجال الحديث ٩٢/١٠ .

[٢٧٥] السمعاني : الانساب ٤٢٨/٥ .

[٢٧٦] الحسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات/٢٠٩ ، المجلسي : بحار الأنوار ١١٢/٥٣ .

[٢٧٧] المجلسي : بحار الأنوار ١١٠/٥٣

[٢٧٨] المجلسي : بحار الأنوار ٣٧٩/٧٢ .

[٢٧٩] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٨٤٨/٢ .

[٢٨٠] معجم رجال الحديث ١٢/١٠ .

[٢٨١] الخاقاني : رجال /١٦٥ .

[٢٨٢] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٤٠/١٦ .

[٢٨٣] النجاشي : رجال النجاشي/٥٩ .

[٢٨٤] الطوسي : رجال /٣٩٨ ، ابن داوود : رجال /٨٠ .

[٢٨٥] الطوسي : رجال /٤٢٤ .

[٢٨٦] التفرشي : نقد الرجال ٨٤/٢ .

[٢٨٧] ابن داوود : رجال /٢٧٠ .

[٢٨٨] التفرشي : نقد الرجال ٨٤/٢ .

[٢٨٩] المحمداوي : الدور الفكري والأجتماعي لأسرة ميثم التمار ، يعقوب بن شعيب اختياراً ، بحث مقبول للنشر ، مجلة أبحاث البصرة ، ٢٠١٩ .

[٢٩٠] المحمداوي : الدور الفكري والأجتماعي لأسرة ميثم التمار ، يعقوب بن شعيب اختياراً ، بحث مقبول للنشر ، مجلة أبحاث البصرة ، ٢٠١٩ .

[٢٩١] النمل/٨٢ ينظر سبأ/١٤ .

[٢٩٢] الحسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات/٢٠٨ .

[٢٩٣] راجع رواية القميين

[٢٩٤] المحمداوي : الدور الفكري والأجتماعي لأسرة ميثم التمار ، يعقوب بن شعيب اختياراً ، بحث مقبول للنشر مجلة ابحاث البصرة ، ٢٠١٩ .

[٢٩٥] المحمداوي : الدور الفكري والأجتماعي لأسرة ميثم التمار ، يعقوب بن شعيب اختياراً ، بحث مقبول للنشر ، مجلة أبحاث البصرة ، ٢٠١٩ .

[٢٩٦] المحمداوي : واقفة الكوفة ، حميد بن زياد الكوفي اختياراً ، بحث مقبول للنشر مجلة ابحاث البصرة ، ٢٠١٨ .

[٢٩٧] القمي : تفسير ١٣٠/٢ .

[٢٩٨] الطباطبائي : الميزان ٤٠٦/١٥ .

[٢٩٩] المحمداوي : الخلافة الراشدة ٦٩- ٣٢٩ .

[٣٠٠] المحمداوي : واقفة الكوفة ، حميد بن زياد الكوفي اختياراً ، بحث مقبول للنشر مجلة ابحاث البصرة ، ٢٠١٨ .

[٣٠١] الحسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات/٢٠٩

[٣٠٢] ينظر الرواية الاولى من الروايات المنسوبة لأمير المؤمنين (ع) .

[٣٠٣] الطوسي : رجال /٣٣٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤.

[٣٠٤] التفرشي : نقد الرجال ٨١/٢ .

[٣٠٥] الطوسي : رجال /٣٧٥ .

[٣٠٦] رجال/٧٢ .

[٣٠٧] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٢٠/٦ .

[٣٠٨] التفرشي : نقد الرجال ٨١/٢ .

[٣٠٩] الأردبيلي : جامع الرواة ٢٣٤/١ .

[٣١٠] أبو مخنف : مقتل الحسين (ع) /١٢٣ .

[٣١١] الأبطحي : تهذيب المقال ٣٨٤/٢ .

[٣١٢] المفيد : المقنعة/٤٧٧

[٣١٣] الطوسي : رجال /٣٥٥ .

[٣١٤] الأبطحي : تهذيب المقال ٣٨٤/٢ .

[٣١٥] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٢١/٦ .

[٣١٦] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٤٦/٢

[٣١٧] العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/١١٤ .

[٣١٨] الأبطحي : تهذيب المقال ٣٨٤/٢ .

[٣١٩] الخوئي : معجم رجال الحديث ٢٢٠/٦ .

[٣٢٠] الأبطحي : تهذيب المقال ٣٨٤/٢ .

[٣٢١] الأبطحي : تهذيب المقال ٣٨٤/٢ .

[٣٢٢] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٨٢٨/٢ .

[٣٢٣] الأبطحي : تهذيب المقال ٣٨٩/٢ .

[٣٢٤] علي أكبر غفاري : دراسات في علم الدراية/٨٩ .

[٣٢٥] الأبطحي : تهذيب المقال ٣٨٧/٢ .

[٣٢٦] المروي بتكرير لفظة عن ، معنعن اسم مفعول من العنعنة ، مصدر جعلي ، كالحمدلة ، والبسملة ، فيقال فلان عن فلان (من) غير ذكر للتحديث والأخبار والسماع ، ومن هنا سمي معنعا ، ويستعمل في الاجازة والقراءة والسماع . السيد حسن الصدر : نهاية الدراية /٢٠٥ .

[٣٢٧] تفسير/ ٣٧٠ _ ٣٧٣ .

[٣٢٨] ينظر مبحث الامام الباقر(ع)

[٣٢٩] الحسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات/٢٠٩

[٣٣٠] العقيلي : ضعفاء ١٩٤/١

[٣٣١] المحمداوي : عقيل/٢١٢

[٣٣٢] الطوسي : رجال /٤١١ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٣٣٣] : تأنيث الاقرع ، كأنها سميت بذلك لقلة نباتها ، منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة إذا كنت متوجها إلى مكة ، فيها بركة وركايا لبني غدانة ، وبها وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٤/ ٣٢٥ .

[٣٣٤] البروجردي : طرائف المقال ٢٠٣/١ .

[٣٣٥] الطوسي : رجال /٣٩٧ .

[٣٣٦] البروجردي : طرائف المقال ١٥٤/١ .

[٣٣٧] النجاشي : رجال /٢٧٤ .

[٣٣٨] ابن النعمان ، اخو علي بن النعمان ، ثقة عين ، خير فاضل ، وهو عم الحسن بن علي بن النعمان ، وأوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع . العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/ ١٤٢.

[٣٣٩] الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٨٤٠/٢ .

[٣٤٠] الخوئي : معجم ١٢/ ٤٢٥ .

[٣٤١] الطوسي : رجال /٢٠٢

[٣٤٢] الطوسي : رجال /٣٦١ .

[٣٤٣] الطوسي : رجال /٣٧٦ .

[٣٤٤] الخوئي : معجم رجال الحديث ٤١١/١٢ .

[٣٤٥] الطوسي : الفهرست /١٥١ ، العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/١٧٧ .

[٣٤٦] التفرشي : نقد الرجال ٢٥٧/٣ .

[٣٤٧] الخوئي : معجم ١٢/ ٤٢٥ .

[٣٤٨] المحمداوي : رؤية قرآنية /٢٤٢ – ٢٥٠.

[٣٤٩] الحسن بن سليمان الحلي : مختصر بصائر الدرجات/٢٠٨ .

[٣٥٠] المحمداوي : قبسات من سيرة ميثم التمار ، مجلة ابحاث البصرة ، مج ٣٩ ، ع ٤ ، س ٢٠١٤ ص ١١٦ .

٣٥١ ابن كثير : البداية والنهاية ٦/ ٢٥٧ .

[٣٥٢] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، الفصل الأول ، مبحث ابن عباس .

[٣٥٣] المحمداوي : الدور الفكري والأجتماعي لأسرة ميثم التمار ، يعقوب بن شعيب اختياراً ، بحث مقبول للنشر ، مجلة أبحاث البصرة ، ٢٠١٩ .

[٣٥٤] أبو محمد ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، و كان صحب سماعة وأكثر عنه ووقف . له كتاب ، يرويه عنه جماعة . النجاشي : رجال /١٧٦ .

[٣٥٥] النجاشي : رجال /١٩٣

[٣٥٦] الطوسي : رجال /٢٢١ .

[٣٥٧] الطوسي : رجال /٣٣٧ .

[٣٥٨] التفرشي : نقد الرجال ٢٠/٤ .

[٣٥٩] الشبستري : أصحاب الامام الصادق (ع) ٥٦٩/٢ .

[٣٦٠] ابن داوود : رجال /١٥١ .

[٣٦١] الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٠٦/١٤ .

[٣٦٢] التفرشي : نقد الرجال ٢٠/٤ .

[٣٦٣] الطوسي : رجال /١٤٣ .

[٣٦٤] الشبستري : أصحاب الامام الصادق (ع) ٥٦٩/٢ .

[٣٦٥] ابن سعد : الطبقات ٣٩/٣ .

[٣٦٦] المحمداوي : عقيل /٢٠٦ .

[٣٦٧] المحمداوي : ام كلثوم /٢٢ .

[٣٦٨] المحمداوي : عقيل /٢٣ .

[٣٦٩] ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كنيَّ أبا سعيد ، نزل الكوفة وابتنى بها دارا إلى جانب المسجد وهى كبيرة مشهورة ، مات فيها سنة ٨٥هـ . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢٣/٦ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

[٣٧٠] ابن سعد : الطبقات ٣/٣٩ .
[٣٧١] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/٢٣ .
[٣٧٢] ابن ابي حاتم : الجرح ٢/٣٣٢ .
[٣٧٣] الباجي : التعديل ١/٣٩٠ .
[٣٧٤] المزي : تهذيب ٢/٣٥٤ .
[٣٧٥] الذهبي : ميزان الاعتدال ١/١٧٥ .
[٣٧٦] الطوسي : رجال /١٦٦ .
[٣٧٧] ابن معين : تاريخ ١/١٩٩ ، الآجري : سؤالات ١/٣٠٣ ، ابن حبان : الثقاة ٦/٨٥ . .
[٣٧٨] ابن سعد : الطبقات ٦/٣٩٣ .
[٣٧٩] العجلي : الثقاة ١/٢١٧ .
[٣٨٠] العقيلي : ضعفاء ١/١١٩ .
[٣٨١] ابن ابي حاتم : الجرح ٢/٣٣٢ .
[٣٨٢] المزي : تهذيب ٢/٣٥٥ .
[٣٨٣] الباجي : التعديل ١/٣٩٠ .
[٣٨٤] المزي : تهذيب ٢/٣٥٤ .
[٣٨٥] ابن حنبل : مسند ٦/٢٥٤ .
[٣٨٦] ابن سعد : الطبقات الكبرى ٦/٣٩٣ .
[٣٨٧] البلاذري : انساب /١٤٢ .
[٣٨٨] البلاذري : انساب /٥٠٢ .
[٣٨٩] المحمداوي : عقيل /٢٥ .
[٣٩٠] الفراهيدي : العين ٣/٢٤٧ .
[٣٩١] المحمداوي : كربلاء ارض كرب وبلاء ، كتاب مخطوط .
[٣٩٢] القمي : تفسير ٢/٣٨١ .
[٣٩٣] مجمع الزوائد ١٠/٧٢ .
[٣٩٤] /٧٨ .